

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

فرع: علوم التسيير

تخصص: إدارة الإنتاج والتمويل

كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

رقم:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبة:

بوشارب خلود

تحت عنوان:

الإدارة المستدامة للمشتريات وفق سلسلة معايير الإيزو 20400

ومعوقات التطبيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

دراسة استطلاعية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
قروش عيسى	جامعة المسيلة	رئيسا
د. غلاب فاتح	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
زريق عمر	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2019-2020 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير



الحمد والشكر أولاً لله سبحانه وتعالى على نعمته وتوفيقه لي في إنجاز هذا

البحث.

ثم يطيب لي أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني إلى الأستاذ المشرف

الدكتور: غلاب فاتح الذي كان عوناً لي في إتمام هذه المذكرة حتى ظهرت بهذا

الشكل والذي لم يبخل علياً في أية معلومة تغني هذا البحث وتزيد من أهميته.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل شكري إلى جميع أساتذة وطلبة وعمال كلية العلوم

الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة.

كما لا يسعني في النهاية إلا أن أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي عني كل من

ساعدني في إتمام هذه المذكرة خير الجزاء

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سبحانه وتعالى: "قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"
الآية 32 من سورة البقرة.

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكر ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك الله جل جلاله.
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة
وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب
أمي الحبيبة نبيلة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل
إسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول
انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد والدي العزيز سمير
إلى من بها أكبر وعليها أعتد إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها
أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى من عرفت معها معنى الحياة أختي ملاك
وإلى الكتاكيت عبد الاله ورؤى

إلى رفقاء دربي في هذه الحياة إخوتي عبد المؤمن محمد
إلى جدي وجدتي حفظهما الله وإلى كل عائلتي الكبيرة

خمس



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

فهرس المحتويات II-I

فهرس الجداول والأشكال V-IV

مقدمة أ-د

الفصل الأول: إطار عام للإدارة المستدامة للمشتريات وفق إيزو 20400

تمهيد 06

المبحث الأول: الإدارة المستدامة 07

المطلب الأول: مفاهيم حول الاستدامة 07

المطلب الثاني: استدامة المؤسسات الاقتصادية (الخطوات والمراحل، تكامل الأبعاد) 15

المطلب الثالث: مبادئ تطبيق الاستدامة 19

المبحث الثاني: المشتريات المستدامة 23

المطلب الأول: سلسلة التوريد المستدامة 23

المطلب الثاني: الشراء المستدام 27

المطلب الثالث: أبعاد الشراء المستدام 30

المبحث الثالث: سلسلة معايير الإيزو 20400 31

المطلب الأول: ماهية إيزو 20400 31

المطلب الثاني: مراحل تطبيق الإيزو 20400 33

المطلب الثالث: علاقة الإيزو 20400 مع الإيزو 26000 36

خلاصة: 48

الفصل الثاني: دراسة استطلاعية لمعوقات تطبيق الإيزو 20400 (الشراء المستدام)

في الجزائر

تمهيد	50
المبحث الأول: منهجية وأدوات الدراسة الميدانية	51
المطلب الأول: منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية	51
المطلب الثاني: تصميم واختبار صلاحية أداة الدراسة	52
المبحث الثاني: التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات	59
المطلب الأول: عرض وتحليل أبعاد محاور الاستبيان	59
المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة	66
خلاصة	70
الخاتمة	72
قائمة المراجع	76
الملاحق	80
الملخص	



فهرس الجداول والأشكال



فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معالم تطور مفهوم التنمية المستدامة. السنوات أهم الأحداث	10
02	بعض مؤشرات قياس التنمية المستدامة مؤشر التنمية البشرية	22
03	درجات مقياس الدراسة	52
04	أبعاد محاور الدراسة	52
05	قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور الاستبيان	54
06	الاتساق الداخلي لمحور الهدف من اعتماد ISO: 20400:2017	55
07	الاتساق الداخلي لبعء المعرفة والخبرة	56
08	الاتساق الداخلي لبعء أصحاب المشاريع	57
09	الاتساق الداخلي لبعء الإجراءات الحكومية	57
10	اختبار طبيعية البيانات	58
11	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	59
12	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	60
13	توزيع مفردات العينة حسب متغير المؤهل العلمي	60
14	توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة	61
15	توزيع مفردات العينة حسب متغير المنصب المشغول	62
16	تحليل معطيات فقرات المحور الأول	63
17	تحليل فقرات بعء المعرفة والخبرة	64
18	تحليل فقرات بعء أصحاب المشاريع	64
19	الاتساق الداخلي لبعء الإجراءات الحكومية	65
20	نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للفرضية الأولى	66
21	نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للفرضية الفرعية الأولى	67
22	نتائج اختبار ستودنت (t-test) للفرضية الفرعية الثانية	68
23	نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للفرضية الفرعية الثالثة	68

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	ترابط الأبعاد الثلاثة للاستدامة	12
02	مصفوفة أبعاد التنمية المستدامة على مستوى الشركات	12
03	يوضح أبعاد النتيجة الثلاثية TBL	13
04	الخطوات الرئيسية لوضع برنامج الاستدامة للمؤسسات	16
05	مراحل التنمية المستدامة للشركات	19
06	تكال أبعاد استدامة المؤسسة	21
07	نموذج سلسلة التوريد المستدامة	26
08	معايير الشراء المستدام	28
09	مراحل تطبيق الإيزو 20400	34
10	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	53
11	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	60
12	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير المؤهل العلمي	60
13	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة	61
14	شكل توزيع مفردات العينة حسب متغير المنصب المشغول	62



مقدمة



أصبح الاهتمام بتحقيق الاستدامة ينمو لدرجة ان المنظمات والمؤسسات حول العالم جعلتها من أهدافها الرئيسية. مواصفة الأيزو 20400 تساعد علي تطوير الأطر والأنظمة الإدارية لتحقيق الاستدامة. وبالرغم ان معظم المؤسسات تعتمد اعتماد كبير على سلسلة التوريد لتحقيق أهدافها، فعلى سبيل المثال: عادة من 40 إلى 80% من عائدات بعض المؤسسات تأتي من سلسلة التوريد. المؤسسات التي هي أقل تأثراً في تحقيق نتائج الاستدامة من خلال سلسلة التوريد تواجه صعوبات وفي بعض الأحيان تصبح مستعصية. مواصفة الأيزو 20400 هو المواصفة الدولية الأولى والتي تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق أهداف الاستدامة من خلال سلسلة التوريد.

التوريد المستدام أو الشراء المستدام Sustainable procurement هي العملية التي من خلالها يتم شراء اللوازم والخدمات مع الأخذ بعين الاعتبار لأفضل قيمة للمشتريات مقابل المال، وللجوانب البيئية والاجتماعية للمنتج أو للخدمة خلال دورة الحياة بأكملها. يعتبر الشراء مستداماً عندما تقوم المؤسسات بتوسيع نطاق هذا الإطار من خلال تلبية احتياجاتها من السلع والخدمات والأشغال والمرافق بطريقة تحقق القيمة مقابل المال وتعزز النتائج الإيجابية ليس فقط للمؤسسة نفسها بل للاقتصاد والبيئة والمجتمع أيضاً. يعرف هذا الإطار أيضاً باسم الحصيلا الثلاثية.

ينطوي الشراء المستدام على درجة أعلى من التعاون والمشاركة بين جميع الأطراف في سلسلة التوريد. اعتمدت العديد من الشركات تفسيراً واسعاً للمشتريات المستدامة وطورت أدوات وتقنيات لدعم هذه المشاركة التعاونية.

الجزائر مدعوه في ظل التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تواجهها إلى استحداث أدوات جديدة وتحفيز السوق ومواجهه التحديات ومواكبه التوجهات الدولية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. بالاستناد إلى التوجهات العالمية ومراعاة القوانين المعمول بها دولياً ومحلياً التي تراعي المتطلبات البيئية والانبعاثات الحرارية والتعامل مع النفايات والمواد الضارة والمشعة وتبني سلوكيات منضبطة في الاستهلاك والإنتاج لتحقيق القيمة الفضلى من إنفاق الأموال بما يسمح بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتماشياً مع استراتيجية التنمية المستدامة ورؤية الجزائر 2030.

الإشكالية:

ما هي معوقات تطبيق الإدارة المستدامة للمشتريات إيزو 20400 في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية؟
الأسئلة الجزئية:

- 1- ما هي أهداف مواصفة أيزو استدامة المشتريات (ISO 20400:2017) في المؤسسات الاقتصادية؟
- 2- ما هي معوقات تطبيق سلسلة التوريد المستدامة في المؤسسات الاقتصادية من ناحية (المعرفة والخبرة، أصحاب المشاريع، الإجراءات الحكومية)؟
فرضيات الدراسة:

- 1- تهدف المواصفة ISO 20400 إلى مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتحمل مسؤولياته تجاه توجيه الاستراتيجية والسياسة الخاصة باستدامة المشتريات للتحكم بضبط عمليات الشراء والحد من تأثيراتها على المحاور البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة.
- 2- سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من ناحية: (المعرفة والخبرة، أصحاب المشاريع، الإجراءات الحكومية)
أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الموضوع في الكشف عن أهم أسس التنمية المستدامة خاصة في المؤسسة الاقتصادية وطرق تحقيق هذه التنمية بأبعادها المختلفة مع التركيز على معرفة مدى تأثير على الشراء المستدام وسلسلة معايير الإيزو في تحقيق التنمية المستدامة.
 - يعتبر موضوعا إداريا يهم جميع المؤسسات في الوقت الحاضر من خلال البحث في موضوع الشراء المستدام وسلسلة توريد وربطه بالتوجهات الراهنة المرتبطة بالتنمية المستدامة.
 - يقدم البحث مفاهيم نظرية حديثة لم يتم التركيز عليها بالشكل الكافي في الدراسات والبحوث العربية.
- ## أهداف الدراسة:

- بيان أهمية التنمية المستدامة مكوناتها وأبعادها وتحديد مضمون تلك الأبعاد والدلالات النظرية والعلمية لها بالنسبة للمؤسسة.
- توضيح مفهوم المشتريات المستدامة وإبراز دورها الكبير في حماية البيئة والمجتمع.
- تحديد مساهمة سلسلة التوريد والشراء المستدام في تبني أبعاد التنمية المستدامة.
- إسهامات الشراء المستدام والإيزو 20400 في تحقيق التنمية المستدامة.
- جعل المنظمة رائدة ومسؤولة بيئيا في عمليات الشراء من خلال نشر وتقديم إرشادات وإجراءات الشراء الخاصة بالتنمية المستدامة.

المنهج المتبع:

يهدف معالجة موضوع الدراسة استخدمت المنهج الوصفي والتحليلي، بالنسبة للجزء النظري من خلال استخلاصه من اهم الدراسات والكتب والمقالات العلمية اما بالنسبة للجزء التطبيقي اعتمدت على

المنهج الوصفي التحليلي حيث قمت بإعداد استمارة خاصة بالاستبيان تحتوي على 31 فقرة تهدف لدراسة مدى صحة الفرضيات واستخدام برنامج التحليل الاحصائي (spss) حدود الدراسة:

1- الحدود الزمنية: تعتبر سنة 2019-2020 مدة انجاز المذكرة

2- الحدود المكانية سيتم اسقاط الجانب النظري لهذه الدراسة على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية. أسباب اختيار الموضوع:

يمكن تلخيص أسباب اختيار الموضوع من خلال:

- ارتباط الموضوع بمجال تخصصي إدارة الإنتاج والتمويل بالإضافة إلى الفضول الشخصي في البحث في هذا الموضوع دون غيره وحدائته في ميدان البحث العلمي في الجزائر.
- شمولية الموضوع.

- الاهتمام العالمي من قبل مؤسسات الأعمال بتصميم منتجات مستدامة. صعوبات الدراسة:

- صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة مع ندرتها باللغة العربية خاصة في مجال الشراء المستدام وسلسلة التوريد، الأمر الذي كلفني جهدا ووقتا كبيرا للترجمة.
- صعوبات إيجاد مؤسسة لإجراء الدراسة الميدانية خاصة مع الظروف الاستثنائية وانتشار الوباء. هيكل الدراسة:

سعى للإجابة على اشكالية الدراسة وتحقيق اهدافها تناولت الموضوع من خلال فصلين، الفصل الاول بالإطار النظري للدراسة ويتضمن ثلاث مباحث، المبحث الادارة المستدامة، اما المبحث الثاني كان يتضمن المشتريات المستدامة والمبحث الثالث سلسلة معايير الايزو 20400.

الفصل الثاني متعلق بالدراسة الميدانية ويشمل مبحثين ففي المبحث الاول تناولت فيه الادوات المستخدمة في ميدان الدراسة، والتي اقتصرت على اسلوب الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات اما المبحث الثاني فكان عبارة عن عرض مختلف نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها. الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية موضوع الشراء المستدام وأهميته وكونه من المفاهيم الحديثة وعلى وجود دراسات الا ان الربط بينه وبين التنمية المستدامة يمثل اتجاه حديث نوعا ما على مستوى البحوث في المكتبة العربية ومن بين الدراسات التي استرشدت بها هي:
الدراسة الاولى:

دراسة لجمال كامل محمد عبد الرحيم قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الاداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة. رسالة

مقدمة للحصول على درجة دكتور الفلسفة في المحاسبة كلية التجارة الدراسات العليا قسم المحاسبة جامعة قناة السويس مصر 2015.

ومن النتائج التي توصلت اليها:

ان التنمية المستدامة تعتبر من المفاهيم التي نالت كثيرا من الاهتمام سواء من الناحية الاقتصادية البيئية والاجتماعية وان ابعادها هي ثلاث ابعاد بيئة اقتصاد والمجتمع وان فاعليتها تعتمد على تضافر الجهود في المجالات الثلاثة (اجتماعية، اقتصادية، بيئية) وان كل مجال من هذه المجالات يشمل عددا من الانشطة التي تتداخل مع بعضها بما يحقق التنمية المستدامة في الشركات.

الدراسة الثانية:

دراسة لوليد بولغب دور سلسلة التوريد في تفعيل ابعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة سطيف (1) 2013-2014 وهدفت الدراسة الى تحديد المعالم المرتبطة بادارة سلسلة التوريد ضمن سياق جديد مرتبط بادماج وظيفة التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية بصددها جعلها متميزة باستعدادها للتحويل الى منظمات تتحكم في تقليل التكاليف من جهة، ومن جهة اخرى ابراز مكانة ادارة سلسلة التوريد من خلال ماتحققه من مزايا للمؤسسات لكونه أحد المداخل التي تتبناها للتكيف مع المتغيرات المتسارعة ومواجهة التحديات التي تفرضها البيئة، وتحسين مستوى الاداء وتحقيق الكفاءة الانتاجية والمنافسة والبقاء لاستمرارية في البيئة المظطربة.

Antonio Francisco Savi, The contribution of green logistics and sustainable purchasing for green supply Chain management, independent journal of management & production, united states, V 9, N 3, July 2018.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المساهمات التي تفيد بها الإمدادات الخضراء والمشتريات الخضراء لتسيير سلسلة التوريد المستدامة وتكمن مشكلة هذه الدراسة في الزيادة في الممارسات المتخذة المكتسبة للطابع البيئي من طرف المؤسسات ما يستلزم البحث المستمر عن تطوير التقنيات المتضمنة لكل الممارسات التي تندرج تحت سلسلة التوريد المستدامة بهدف فاعلية أكبر للسلسلة كلها، وبعدها اعتماد إيزوا 20400 والتي جاءت بقوة سنة 2017 فإنها تهدف إلى الزيادة في فاعلية ممارسات الشراء الأخضر.

الدراسة الرابعة:

دراسة الأستاذ معطى الله خير الدين والأستاذة بوخمة آمنة بعنوان: الاستهلاك المستدام: التحديات والسياسات المرتبطة به في الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 42، 2014. هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مفهوم الإستهلاك المستدام وبيان الآثار والتحديات المرتبطة بالإستهلاك في الجزائر ومستوى الجهود المبذولة لجعله رافعة في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد.



الفصل الأول

إطار عام للإدارة المستدامة
للمشتريات وفق إيزو 20400

تمهيد

لقد ساد الاعتقاد انه عندما يتعلق الامر بتطبيق السياسات الاجتماعية والبيئية، فان ذلك يقلص من مستويات النمو الاقتصادي، الا ان بروز مفهوم التنمية المستدامة ادى الى التوفيق بين هذين المعتقدين، وذلك بتطبيق اراء وافكار مبنية على مراعاة الابعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في ان واحد دون التفريط في اي واحد منهما.

لقد أصبح مصطلح التنمية المستدامة sustainable developpement يتداول في مختلف الاوساط لما له تأثير كبير ليس فقط على المستوى الكلي وانما على المستوى الجزئي ايضا، وهو ما جعل المؤسسات تتبناه في بناء استراتيجياتها لتشكل تنمية مستدامة. وبذلك اصبحت المؤسسات تراعي الجوانب البيئية الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق اهدافها واندماجها مع استراتيجية المؤسسة، ومن هنا توجهت المؤسسات الى اعتماد وظائف ادارية حديثة ومن بين هذه الوظائف ادارة سلسلة التوريد.

يعتبر موضوع ادارة سلسلة التوريد اساس لتحقيق التنمية المستدامة فهو من المواضيع الهامة التي ازداد اهتمام المؤسسات بها لما له تأثير على وظائف المؤسسة بدءا من شراء مواد خام واخيرا حتى التوزيع الى المستخدمين النهائيين، فهي تمثل حلقة وصل بين الموردين والمؤسسات والزبائن من اجل تلبية احتياجات المستهلك. لكن نظرا لندرة الموارد وتعالى الاصوات التي تنادي بضرورة الترشيح في استغلالها والحفاظ على حق الاجيال القادمة ولغرض المساهمة في تطوير سلسلة التوريد المستدامة قامت المنظمة الدولية للتقييس (إيزو) بنشر معيار إيزو 20400 عام 2017 والذي يقدم ارشادات لممارسة الشراء المستدام.

المبحث الأول: الإدارة المستدامة

يعتبر تيار التنمية المستدامة من أبرز التيارات التنموية الجديدة خلال عقد الثمانينات، حيث تكتسي التنمية المستدامة أهمية متزايدة على كافة المستويات، فصارت محل اشتغال دول العالم، وانهقد من أجلها العديد من المؤتمرات الدولية وأصبحت تحتل مكان الصدارة بين ما يشغل العالم من هموم ومشكلات، وتعتبر المؤسسة عامل مهم لإدارة المشكلات البيئية والتلوث والتأثير سلبا على الصحة البشرية، وذلك راجع لاقتصار هدفها على الربح.

المطلب الأول: مفاهيم حول الاستدامة

الفرع الأول: تعريف التنمية المستدامة

تعددت تعريفات التنمية المستدامة، فهناك أكثر من حوالي 60 تعريف لهذا النوع من التنمية بسبب اختلاف مفهوم التنمية من بلد إلى آخر، وعموما ورد مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987، حيث عرفت التنمية في هذا التقرير على أنها "تلك التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"¹.

عرفها روبرت سولو الاقتصادي الحاصل على جائزة نوبل عام 1989 بأنها: عدم الأضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة وتركها في الحالة التي ورثها عليها الجيل الحالي.² كما عرفها قاموس ويبستر webster بأنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كلياً.³

¹ - على دحماتي، مساهمة الممارسات التسويقية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 11، الجزائر، ص 82.

² - معجب بن احمد معجب الزهراني، التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص 38.

³ - ديب كمال، أساسيات التنمية المستدامة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 32.

كما تعتبر التنمية الالتزام بالمساهمة في التنمية المستدامة بهدف خدمة الاقتصاد وخدمة التنمية في آن واحد، عن طريق الاهتمام بالبيئة والمجتمع، وتحمل المؤسسة الاقتصادية المسؤولية عن الأثر البيئي والاجتماعي لعملياتها وأنشطتها¹.

ويعرف سحر قدري الرفاعي التنمية المستدامة بأنها "تنمية تفاعلية حركية تأخذ على عاتقها تحقيق المواءمة بين أركانها الثلاثة: البشر، الموارد البيئة والتنمية الاقتصادية"².
من خلال التعاريف السابقة نجد:

- أن التنمية المستدامة تشمل ثلاثة جوانب: اقتصادية، اجتماعية وبيئية.
- أنها تفي باحتياجات الحاضر دون التقليل من قدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها.
- أنها تتمثل في المحافظة على الموارد باستخدام الأمثل لها على أساس مستديم والتنبؤ لها بغرض الاحتياط والوقاية.
- أنها تعتبر عملية متكاملة بين البيئة والاقتصاد وهذا التكامل يتحقق عن طريق جهود الأفراد في تبني مفهوم الاستدامة.

الفرع الثاني: مراحل تطور التنمية المستدامة

إن مفهوم التنمية المستدامة، برز أول ما برز خلال مؤتمر ستوكهولم سنة 1972 حول البيئة الإنسانية، الذي نظمه الأمم المحددة، ويعد هذا المؤتمر بمثابة خطوة نحو الاهتمام العالمي بالبيئة، أين ناقش مؤتمر ستوكهولم للمرة الأولى القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم، وتم الإعلان عن أن الفقر وغياب التنمية هما أشد أعداء البيئة، ومن ناحية أخرى انتقد مؤتمر ستوكهولم الدول والحكومات التي لازالت تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية.

وخلال المرحلة الأولى من بروز مفهوم التنمية المستدامة، كان الاعتقاد السائد هو أن هذه الأخيرة ليست سوى إطار عام للاسترشاد من أجل خلق توازن بين النشاط الاقتصادي والتنموي

¹- قبالي أمال، بوقرة رابح، دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، العدد 17، 2017، الجزائر، ص 13.

²- مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد: التنمية المستدامة مفهومها -أبعادها- مؤشراتنا، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، 2017، ص 81.

والنظام البيئي، لكن مع بداية الثمانينات أخذ البعض يطرح التنمية المستدامة كنموذج تنموي بديل، وحضي المفهوم باهتمام علمي وفكري متجدد، حيث برز هذا الاهتمام في تقرير الاتحاد العالمي للمحافظة على الموارد الطبيعية الذي صدر عام 1980، والذي خصص بأكمله للتنمية المستدامة وفيه تم وضع تعريف محدد لها، وتم أيضا توضيح أهم مقوماتها وشروطها.

وفي سنة 1987 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا يدعي: "المنظور البيئي في سنة 2000 وما بعدها"، هذا القرار يهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة بيئيا، بوصف ذلك هدفا عاما منشود للمجتمع الدولي. وفي هذا التقرير وللمرة الأولى وضع تعريف للتنمية المستدامة، كذلك في التقرير النهائي للجنة، قامت بإصدار كتاب بعنوان "مستقبلنا المشترك" الذي وجد كأكبر سند مفهوم التنمية المستدامة.

لقد وضح هذا التقرير أن كل الأنماط التنموية السائدة في شمال الكرة الأرضية وجنوها، لا تحقق حاليا شرط الاستدامة، حتى لو كانت هذه الأنماط التنموية تبدو ناجحة بمقاييس الحاضر، فإنها تبدو عاجزة وضارة بمقاييس المستقبل لأنها تتم على حساب استهلاك الرصيد الطبيعي للأجيال القادمة واستنزافه.

وفي سنة 1992 تم عقد المؤتمر في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل، الذي شكل أكبر حشد عالمي حول البيئة والتنمية تحت إشراف الأمم المتحدة، وعرف هذا المؤتمر باسم "قمة الأرض" دلالة على أهميته العالمية، وكان هدف المؤتمر هو وضع أسس بيئية عالمية للتعاون بين الدول المتخلفة والدول المتقدمة، من منطلق المصالح المشتركة لحماية مستقبل الأرض، وقد نقلت قمة الأرض الوعي البيئي العالمي من مرحلة التركيز على الظواهر البيئية إلى مرحلة البحث عن العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المسؤولة عن أسباب نشوء الأزمات البيئية واستمرار التلوث والاستنزاف المتزايد الذي تتعرض له البيئة، وتمثلت النتائج المترتبة عن مؤتمر قمة الأرض في الاتفاقيات الآتية:

- اتفاقية متعلقة بالتغير المناخي والتنوع البيولوجي لمواجهة آثار التلوث.
- وثيقة تتمثل في تقام توجيهات من أجل التسيير المستدام للغابات في العالم.
- الأجندة 21، وهي خطة عمل من شأنها أن تستجيب بصفة متتالية الأهداف فيما يخص البيئة والتنمية في القرن الحادي والعشرون¹. والأجندة 21، عبارة عن نص يعد ركيزة للتنمية

¹ - قاسم حيزية، البرز كلثوم: ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حول "إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011، ص 9.

المستدامة، وتم تبنيه من طرف الأمم المتحدة خلال قمة ريو سنة 1992، وفي الحقيقة هو مخطط عمل شامل من أجل القرن الـ21، من خلال فصوله الأربعة التي تحتوي على أكثر من 2500 توصية، وتم تصميمه كدليل للحكومات، مؤسسات التنمية، الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين. خاصة بتكليفه على مستوى الأقاليم، يعتمد على مشاركة الفاعلين، يقترح قيادة تسهر على التكامل في الزمن والفضاء المكاني مع السياسات الأخرى للإقليم والأقاليم المجاورة¹.

وفيما يلي جدول يبين تطور مفهوم التنمية المستدامة عبر السنوات:

الجدول رقم (01): معالم تطور مفهوم التنمية المستدامة. السنوات أهم الأحداث

السنوات	أهم الأحداث
1968	تأسيس نادي روما الذي يتضمن شخصيات لها مناصب هامة في بلدانها، ويسعى نادي روما إلى البحث في مشاكل التطور بغية تحديد أبعاد التقدم.
1972	نشر نادي روما تقرير حول النمو السكاني، بالمقارنة مع استغلال الموارد الطبيعية
16-05 جوان 1972	انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة بستوكهولم الذي تطرق إلى مفاهيم جديدة كإيكولوجية التنمية، التفاعلات بين الإيكولوجية والاقتصاد، تطور دول الجنوب والشمال، وتحمي المؤتمر "بقعة الأرض".
1980	أصر الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة تقرير "الاستراتيجية العالمية للمحافظة على الطبيعة" حيث ظهر مفهوم التنمية المستدامة
1987	تم اقتراح مفهوم التنمية المستدامة من طرف اللجنة العالمية حول البيئة والتنمية في تقرير "برونتلاند" وركز في هذا المفهوم على التقدم الاقتصادي -العدالة الاجتماعية -حماية البيئة
14-03 جوان 1992	انعقاد القمة الثانية حول الأرض بريو دي جانيرو، وإعطاء بعد إعلامي للتنمية المستدامة، مع المصادقة على معاهدة "ريو" وتأسيس أجنده 21
26 أوت-04 سبتمبر 2002	انعقاد قمة جوهانسبورغ حيث تمت المصادقة فيها على المعاهدة التي تتضمن حماية الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي
2005	أصبح بروتوكول كيولو ساري المفعول، والذي ينص على تقليص انبعاث الغازات

المصدر: قاسم حيزية، قاسم حيزية، البرز كلثوم: ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حول "إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011. ص 10.

¹ -Vers une éducation au développement durable, démarche et outils à travers les disciplines. CRDP de l'académie d'Amiens, 2007, p26.

الفرع الثالث: أبعاد التنمية المستدامة.

إن الالتزام بالتنمية المستدامة من قبل المنظمة يحتم عليها الانتباه للمردودية الاقتصادية لنشاطها، ومحاولة التقليل من الآثار السلبية على البيئة والأخذ في الاعتبار مصالح الأطراف ذات المصلحة. وعليه تتمثل أبعاد النتيجة الثلاثية TBL في¹:

- **البعد الاقتصادي:** هذا البعد لا يعبر عن الأداء المالي التقليدي فقط، ولكن يعبر أيضا عن طاقة المنظمة في المساهمة في التنمية الاقتصادية للمنطقة التي تنشط فيها، وكذلك بالنسبة لإرضاء الأطراف ذات المصلحة بالإضافة إلى احترام مبادئ المنافسة السليمة (غياب الفساد، الاتفاق غير الشرعي، وضعية المسيطر ...)، هذا البعد يشمل الأداء المالي، المبادئ التجارية، احترام المنافسة.

- **البعد الاجتماعي / الجمعي:** هذا البعد يشمل النتائج الاجتماعية للنشاط المنظمة لمجموع الأطراف ذات المصلحة: العمال (شروط العمل، مستوى المكافآت، الإقصاء، العنصرية، البطالة...)، الموردون و الزبائن السلامة، الأضرار النفسية للمنتج؛ الجماعات المحلية (الإضرار، احترام الثقافات)؛ والمجتمع ككل.

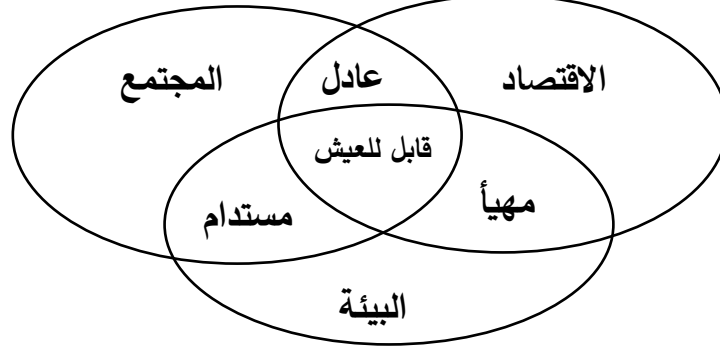
إذا نستخلص أن المنظمة تقيم انطلاقا من سياستها الاجتماعية واحترامها لحقوق الإنسان.

- **البعد البيئي:** هذا البعد يعنى بالتوفيق ما بين نشاط المنظمة وحماية الأنظمة البيئية، ويفرض المنظمة ومنتجاتها من خلال استهلاك الموارد، إنتاج الفضلات والانبعاثات الملوثة.

والشكل الموالي يوضح ترابط أبعاد الاستدامة.

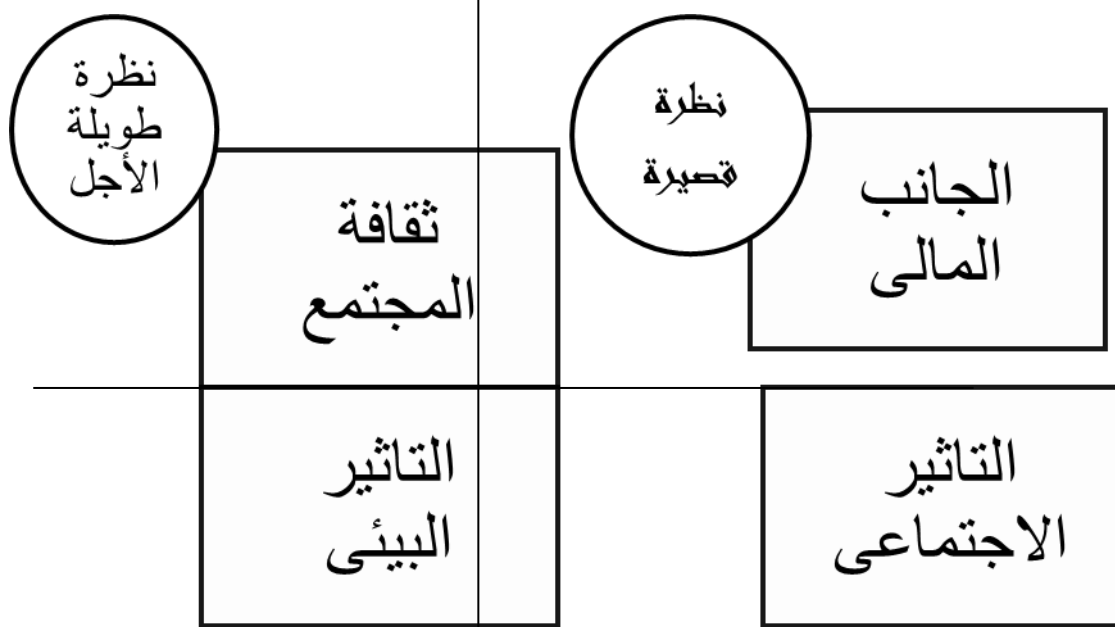
¹ -J. Ernulti / A. Ashta, Développement durable, responsabilité sociétale de l'entreprise, théorie des parties prenantes: Evolution et perspectives, Cahiers du CEREN 21, France, 2007, p. 14.

الشكل رقم (01): ترابط الأبعاد الثلاثة للاستدامة.



Source: Beat BURGENMIET, économie du développement durable, 2^{ème} édition, BOECK, Bruxelles, Belgique, 2005, P 49.

الشكل رقم (02): مصفوفة أبعاد التنمية المستدامة على مستوى الشركات

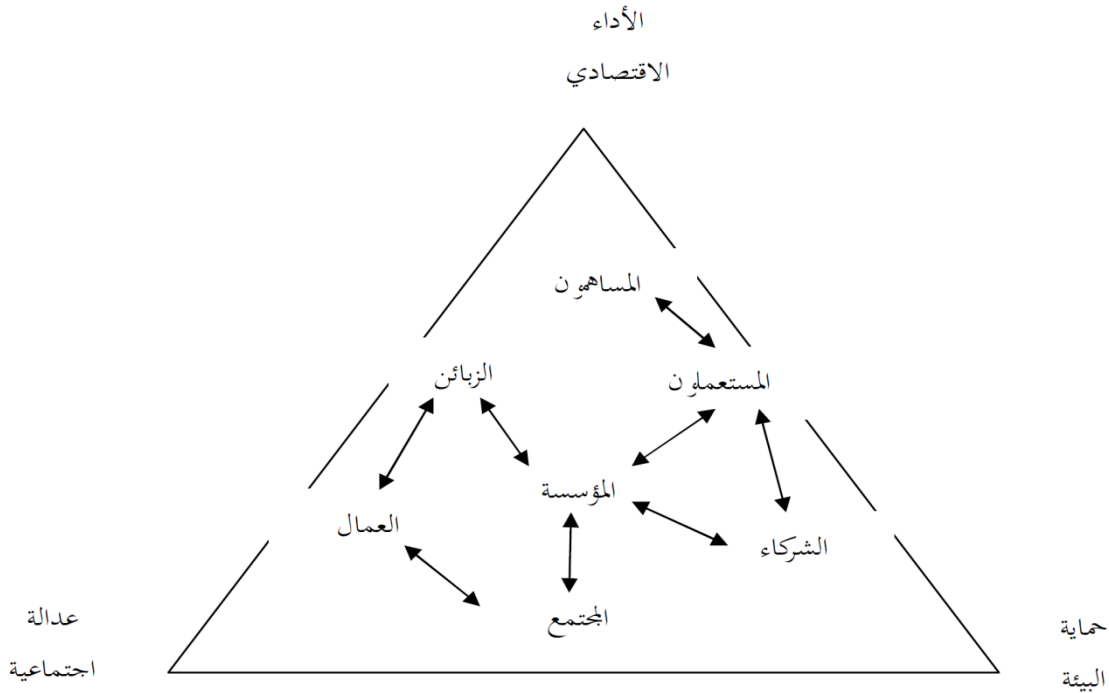


المصدر: الطاهر ميمون، غلاب فاتح، إطار مقترح لتقارير استدامة المؤسسات الجزائرية في ضوء مبادرة التقارير العالمية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، العدد 17، المسيلة، الجزائر، 2017، ص

على مستوى الوحدات الاقتصادية هناك أربعة جوانب للاستخدام هي¹:

- 1- الجانب المالي: يمثل العائد المناسب لمستوى المخاطر.
- 2- التأثير الاجتماعي: يمثل تأثير عمليات وأنشطة الوحدات الاقتصادية على المجتمع في ضوء العقد الاجتماعي وتأثير أصحاب العمل.
- 3- ثقافة المجتمع: تمثل العلاقة الاقتصادية وأصحاب المصالح الداخليين وخاصة العاملين والموظفين.
- 4- التأثير البيئي: يمثل تأثير عمليات وأنشطة الوحدات الاقتصادية على البيئة الجيوفيزيائية.

الشكل رقم (03): يوضح أبعاد النتيجة الثلاثية TBL



المصدر: العايب عبد الرحمان: التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011، ص

¹ محمد نواف عابد، ضبط الأداء المالي للبنوك المدرجة لبورصة فلسطين وأثره على التنمية المستدامة، برامج العلوم الإدارية والمالية، كلية الدراسات المتوسطة، جامعة الأزهر، دت، ص 11.

مما سبق يتضح لنا الدور المحوري الذي تلعبه الأنظمة الإدارية المدمجة في تحقيق النتيجة الثلاثية الأداء الاقتصادي، البيئي والأداء الاجتماعي " ومن ثم تحسين الحوار مع الأطراف ذات المصلحة في توجه سليم لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

الفرع الرابع: أهمية الاستدامة بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية

يمكن القول أن التنمية المستدامة رهان رابح للمؤسسة الاقتصادية من خلال¹:

أ- التنمية المستدامة عنصر من عناصر الأداء، أي أن إدماج التنمية المستدامة في طرق وأساليب سير المؤسسة يسمح لها بالانخراط وانتهاج عملية التحسين المستمر، كما يسمح لها مع مرور الزمن بالحصول على آثار إيجابية تسمح بتحقيق وتلبية والاستجابة لكل متطلبات الزبائن دون التفريط في تحسين الإنتاجية مع الاهتمام بالبعد الاجتماعي.

ب- التنمية المستدامة عامل من عوامل ضمان بقاء المؤسسة، حيث تسعى بعض المؤسسات مهما كان شكلها إلى الاهتمام بتطبيق التنمية المستدامة، وذلك عندما تحاول جاهدة ضمان بقائها في ظل بيئة ومحيط جد متقلب.

ج- الإنتاج الجيد بواسطة الفعالية البيئية، وهذه الأخيرة هي طريقة في التسيير تشجع المؤسسة أن تكون أكثر تنافسية وأكثر ابتكارا وأكثر مسؤولية على المستوى البيئي، وتشجع الفعالية البيئية المؤسسة بأن تنتج أكثر بموارد أقل ويكون ذلك بإدماج عنصر يسمى بإعادة استعمال الفضلات منذ البداية في تصميم المنتج، وكذلك تفادي تبذير الموارد وتفادي التلوث، فتحسين طرق الإنتاج من شأنه أن يحقق إيجابيات من الناحية المالية ومن الناحية البيئية.

د- التحكم في التكاليف: إن المؤسسة التي طبقت الفعالية البيئية هي التي تتحكم في تكاليفها البيئية، فالتحكم في التكاليف يتعدى الجانب البيئي، فالمؤسسة التي تتخرط في منهجية التنمية المستدامة بإمكانها أن تتحكم في التكاليف الاجتماعية، ويكون ذلك بمحاربة حوادث العمل بالاعتماد على عملية التحسين المستمر.

¹ - بقة الشريف والعايب عبد الرحمان: التنمية المستدامة والتحديات المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن في الجزائر، بحوث وأوراق الملتقى حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 7-8 أفريل، الجزائر، ص 149.

هـ- التنمية المستدامة عنصر من عناصر الإنتاج: إن تطلعات المجتمع المدني في تطور مستمر والمؤسسة مطالبة بأن تتصرف بصفقتها جزءا فاعلا في هذا المجتمع، وعليه يجب أن تتصرف تصرفات مسؤولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية اتجاه كل الأطراف ذات المصلحة. و- تقويم وتدعيم الدعم الاجتماعي، فهذا الأخير يحتم على المؤسسة أن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية والمساهمة في الحياة الاجتماعية، فهي مكان للاندماج الاجتماعي.

ز- الحوار مع الأطراف ذات المصلحة: إن الأطراف ذات المصلحة (العمال، الزبائن، الموردين، النقابات، المستهلكين، البنوك، المجاورين للمؤسسة) ينتظرون من المؤسسة أسلوب جديد في الاتصال ويكون ذلك بالحصول دون عناء على المعلومات، وبذلك يمكن للمؤسسة أن تستفيد من ذلك بحيث تعلن للجميع أن نشاطها يخدم مصلحتهم فتحقق بذلك الشراكة والثقة في آن واحد.

ح- تنمية الرغبات والمتطلبات المتزايدة للمستهلكين والعمال، وهي من بين أهم الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات الاقتصادية والخاصة بمواردها البشرية، وهي أن لا تقدر على اختيار أفرادها وتحقيق وفائهم.

وقد اكتسب مفهوم الاستدامة المؤسسية أهمية في السنوات الأخيرة على الصعيد النظري والممارسة التنظيمية، بينما مازال هناك عدم وضوح حول ما يشكل الاستدامة المؤسسية وكيفية تحقيق أفضل منه، أكد الكثير من العلماء إلى أن المسار للاعتماد المؤسسات مبادئ يؤدي عبر اعتماد ثقافة الاستدامة داخل المؤسسة.

المطلب الثاني: استدامة المؤسسات الاقتصادية (الخطوات والمراحل، تكامل الأبعاد)

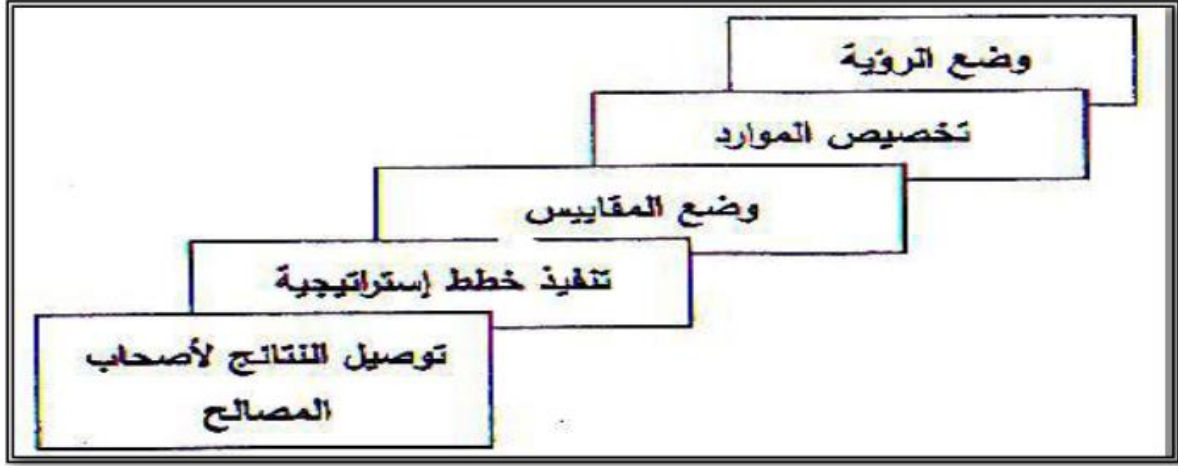
سوف يتم التطرق إلى الخطوات والمراحل الرئيسية لوضع برنامج التنمية المستدامة، وكذا المراحل التي تطبق من خلالها الاستدامة، وفي الأخير تكامل أبعاد استدامة المؤسسات الاقتصادية.

الفرع الأول: الخطوات والمراحل الرئيسية لوضع برنامج الاستدامة للمؤسسات الاقتصادية

إن تطبيق أبعاد التنمية المستدامة وإدماجها في إدارة المؤسسة الاقتصادية، لا بد لها البادئ بوضع برامج وخطوات متتالية كمدخل معتمدة الاستدامة المؤسسات الاقتصادية.

الشكل الموالي يوضح الخطوات الرئيسية لوضع برامج الامتامية في المؤسسات الاقتصادية:

الشكل رقم (04): الخطوات الرئيسية لوضع برنامج الاستدامة للمؤسسات



المصدر: عفت أبوبكر محمد الصاوي، نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة - دراسة تطبيقية، أبحاث كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، 2012، ص 09.

حيث تتمثل الخطوات الرئيسية لوضع برنامج الاستدامة للمؤسسات في ما يلي¹:

- **وضع الرؤية:** تتمثل الخطوة الأولى في برنامج استدامة المؤسسات في تحديد رؤية الاستدامة، والتي يجب أن تحاول التركيز على نقاط القوة الداخلية للمؤسسات والاستفادة من الفرص الخارجية، بما يخلق ميزة تنافسية للمؤسسات. وهذا بالإضافة إلى تحديد نقاط الضعف ومعالجتها، ومواجهة التهديدات التي تواجهها المؤسسة في البيئة الخارجية وتؤثر على نشاطها بل واستمرارها في الأجل الطويل.

- **تخصيص الموارد:** مجرد قيام المؤسسات بوضع رؤية الاستدامة الخاصة بها، تتحدد الخطوة التالية في تحديد فريق عمل الاستدامة، وفي المؤسسات الكبرى يتم تجميع وظيفة على المستوى التنفيذي مثل تعيين مدير تنفيذي للاستدامة Chief Sustainability officers ويشمل فريق عمل الاستدامة أفراد من الأقسام المختلفة للمؤسسات، بما يضمن الخبرات المتنوعة ووجهات مختلفة لفريق العمل مما يدعم أفكار تحقق استدامة المؤسسات، وتتمثل مهام فريق عمل الاستدامة

¹ - عفت أبوبكر محمد الصاوي، مرجع سابق، ص 08.

في جمع وتحليل المعلومات عن الآثار الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للمؤسسات لأغراض اتخاذ القرارات والخطط الاستراتيجية وتحقيق رؤية الاستدامة للمؤسسات؛

- **وضع مقاييس الأداء:** يمثل وضع مقاييس الأداء الجانب الهام لاستدامة المؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال نظام متكامل يتضمن أدوات المحاسبة عن التنمية المستدامة، بما يضمن تقييم الأداء والكشف من الفرص الاستراتيجية والتحقق من الكفاءة الاقتصادية لعملياتها؛ وعلى مستوى الأثر البيئي لعمليات وأنشطة المؤسسة، يتم وضع نظام لقياس مدى التقدم المحقق نحو تحقيق أهداف الاستدامة، وتشمل تلك المقاييس معدلات استخدام الطاقة، وقياس انبعاث الغازات، واستخدام المياه، وإعادة التعمير، والناتج من النفايات، وتوليد الطاقة المتجددة بينما يتضمن الأثر الاجتماعي لعمليات المؤسسات، قياس المنافع والتكاليف من الأنشطة الاجتماعية ومساهماتها في المجتمع، والمحاسبة عن الاستثمارات الاجتماعية والعائد الاجتماعي، وتتضمن جميع البيانات الفعلية السنوية على مستوى المؤسسة ومقارنتها بالمعايير والمعدلات المقبولة والمحددة دولياً.

- **تنفيذ الخطط الاستراتيجية:** بمجرد أن يتم وضع رؤية المؤسسات للاستدامة، واختيار فريق العمل، ووضع المقاييس يتم تنفيذ الخطط الاستراتيجية للاستدامة بما يتلاءم مع الوضع التنافسي للمؤسسات ونقاط القوة الداخلية والفرص المتاحة خارجياً؛

- **توصيل النتائج لأصحاب المصالح:** جهود المؤسسات، لتحقيق الاستدامة يجب أن يتم توصيلها بفعالية إلى أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين، وذلك من خلال نشر والإفصاح عن تقارير الاستدامة، وما تتضمنه من معلومات مالية وغير مالية عن أداء المؤسسات على مستوى الأبعاد الثلاثة للاستدامة، وتشمل البعد الاقتصادي والبيئي والاجتماعي بما يفيد في عمليات اتخاذ القرارات.

الفرع الثاني: مراحل التنمية المستدامة للمؤسسات

تمر الشركات بثلاث مراحل عند تطبيق مفهوم التنمية المستدامة تتمثل فيما يلي¹:

- **المرحلة الأولى:** تتمثل في الالتزام، وهو الحد الأدنى لتحقيق الاستدامة، ويقصد بتلك المرحلة أنه ينبغي على المؤسسات أن تلتزم وتمتثل للقوانين واللوائح والتشريعات الوطنية والدولية المتفق عليها للحفاظ على البيئة.

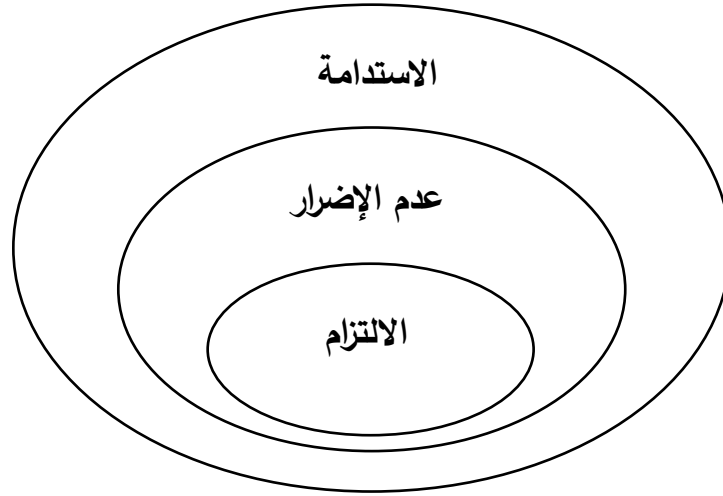
- **المرحلة الثانية:** تتمثل في عدم الإضرار، ويتضمن ذلك أن المؤسسات يجب أن تكون لديها الوعي الكافي بقدرتها على خلق آثار بيئية واجتماعية واقتصادية حقيقية ومحتملة، وبناء على هذا الوعي ينبغي على المؤسسات وضع تنفيذ سياسات وإجراءات للحد من أي ضرر يمكن أن ينتج عن عملياتها التشغيلية، على سبيل المثال الأيزو 14001.

- **المرحلة الأخيرة:** تتمثل المرحلة الثالثة في الاستدامة، وهذه المرحلة تتجاوز الالتزام وعدم الإضرار، بمعنى أن المؤسسات يمكن أن تساهم في تحقيق الاستدامة على المستوى الوطني من خلال الانخراط في الاستثمار الاجتماعي والحوار مع أصحاب المصالح، والعمل على تحقيق التكامل بين الأهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية.

ويمكن تلخيص المراحل الثلاث في المخطط الموالي:

¹ - جمال كامل محمد عبد الرحيم، قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، رسالة مقدمة للحصول على دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة قناة السويس، مصر، 2015، ص 33.

الشكل رقم (05): مراحل التنمية المستدامة للشركات.



المصدر: جمال كامل محمد عبد الرحيم، قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، رسالة مقدمة للحصول على دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة قناة السويس، مصر، 2015، ص 33.

المطلب الثالث: مبادئ تطبيق الاستدامة.

الفرع الأول: تكامل أبعاد الاستدامة

يمثل مثلث الاستدامة في الشكل أدناه؛ ثلاث من هنا بورات المتعلقة بالتنمية المستدامة (المنظور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي) ليس فقط من خلال التخطيط للأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية في مثلث الاستدامة، ولكن تتناول أيضا العلاقات المتبادلة بين هذه الأبعاد الثلاثة، بحيث أن التحديات التي تواجه استدامة المؤسسات تتصل بالأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاعتبارات الاجتماعية في المثلث وترابطها.

تمثل الزوايا فعالية المؤسسة في تحقيق كل عنصر على حدة، حيث يمكن قياس فعالية تحقيق كل بعد على حدي من خلال مؤشرات في المطلق أو أرقام، في حين أن خطوط تمثل الطرق المختلفة التي الكفاءة الإيكولوجية والاجتماعية والكفاءة الاقتصادية.

الفعالية البيئية للمؤسسة تعكس مدى نجاح ذلك في الحد من آثارها على البيئة الطبيعية، وعادة ما يتم التعبير عن هذا من حيث المبالغ المطلقة من الكميات الفيزيائية مثل انبعاثات، الآثار الإيكولوجية، أو ببساطة مجموع كتل من المواد التي تشارك في دورة حياة المنتج، وتعكس الفعالية

الاجتماعية كيف اتخذت المؤسسة في الاعتبار التنوع الاجتماعي، وكذا المطالب الثقافية لضمان قبولها من قبل المجتمع الذي تعمل فيه، وهذا يمكن أن يشمل مجموعة واسعة من العوامل المختلفة، وعلى الرغم من المعايير المقترحة من قبل المنظمات مثل منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة التعاون والتنمية (OECD)، من الصعب إعطاء تعريف شامل للأداء الاجتماعي ومتطلبات المعلومات بسبب الاختلاف في الثقافات، التحدي الاقتصادي التقليدي الذي يواجهه العمل هو من أجل تحقيق أقصى قدر من الكفاءة من حيث العائدات المالية (الأرباح) نسبة إلى الموارد المالية مثل رأس المال المستثمر، في حين أن التحدي الآخر يعود لإدارة الاستدامة؛ هو تحقيق أقصى قدر ممكن من الأداء البيئي والاجتماعي والاقتصادي، ويتم قياسها عن طريق الكفاءة البيئية والكفاءة الاجتماعية على التوالي.

ويتم تعريف الكفاءة الإيكولوجية بأنها نسبة القيمة المضافة للأثر البيئي لكل وحدة، حيث الأثر البيئي المضاف يعاد لمجموع كل التأثيرات البيئية والتي ولدت مباشرة أو بشكل غير مباشر من قبل المنتج أو مثال آخر القيمة المضافة للطن الواحد من CO₂ المنبعث، وبالمثل يمكن تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها الارتفاع النسبي للتدبير الاقتصادي، وعلى سبيل المثال للأثر الاجتماعي، القيمة المضافة بالنسبة لعدد الحوادث التي يتعرض لها الموظفين، والعدالة الإيكولوجية تعكس النسبة بين الأهداف البيئية والاجتماعية.¹

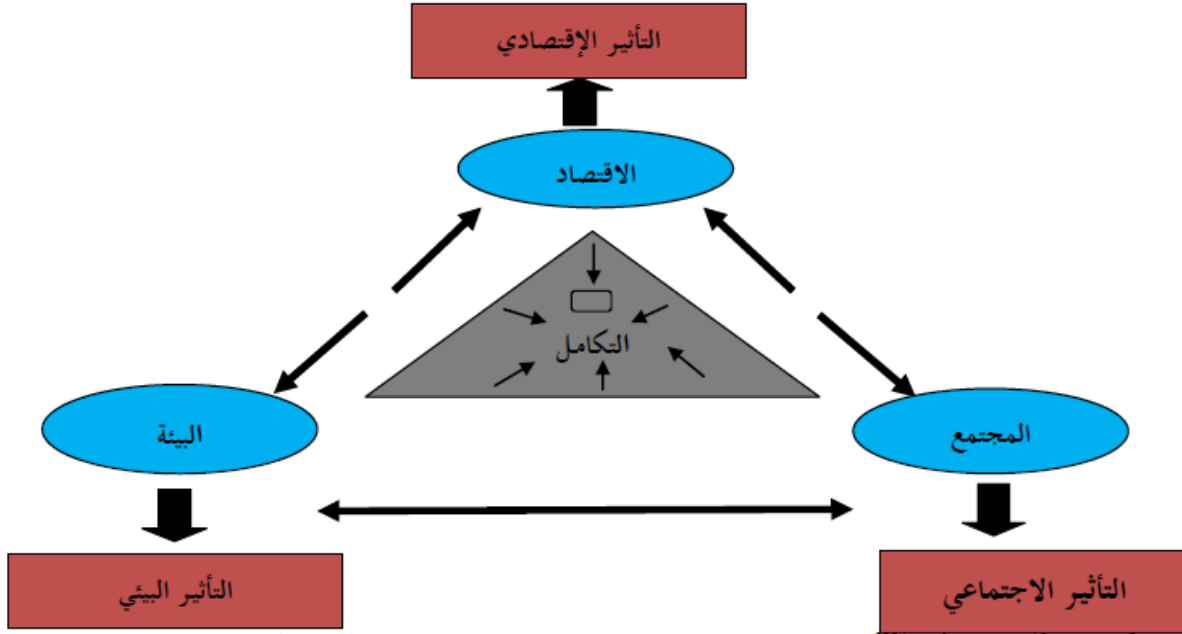
ويتبين مما سبق أن هناك علاقة ارتباط قوية بين الأبعاد التي تعتمد عليها التنمية المستدامة، حيث تعد هذه العلاقة شرطية، ولكي تطول هناك استدامة يجب أن يكون هناك توازن في الأنظمة المتضمنة للعلاقات بين المجتمعات البشرية والطبيعية هذا من جهة، ومن جهة أخرى التحدي الرئيسي لأية مؤسسة اقتصادية هو دمج كل هذه الجوانب المختلفة، وهذا يتطلب على حد سواء السعي في وقت واحد دمج جميع الجوانب، والتكامل للمحاسبة ذات الصلة بالتنمية المستدامة مع المحاسبة التقليدية، حيث أن الهدف التقليدي في إدارة الأعمال هو الفعالية الاقتصادية وهذا

¹-Stefan Schaltegger, Martin Bennett, Roger Burritt, Sustainability Accounting and Reporting, Published by Springer, P.O. Box 17, 3300 AA Dordrecht, The Netherlands, 2006, p 06

بدعم من المحاسبة الإدارية التقليدية، ولكن التحدي هنا للمحاسبة عن أبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة التي تدعم الفعالية البيئية والاجتماعية لتوفير معلومات متكاملة عن الاستدامة.

حيث هذه التمثيلات موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (06): تكال أبعاد استدامة المؤسسة



المصدر: غلاب فاتح، إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2017، ص 34.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس التنمية المستدامة:

يمكن توضيح جزء من هذه المؤشرات في الجدول الآتي:¹

¹ - وليد بولغب، دور سلسلة التوريد في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2013-2014، ص 47.

الجدول رقم (02): بعض مؤشرات قياس التنمية المستدامة مؤشر التنمية البشرية

مؤشر التنمية البشرية	ثلاثة مؤشرات قاعدية هي: أمل الحياة عند الولادة، الدخل ومستوى التعليم
مؤشر الرفاهية الاقتصادية المستدامة	مؤشر نقدي يعتمد على الناتج الداخلي الخام، مع الأخذ في الحسبان المساهمات السلبية (التكاليف الاجتماعية والبيئية المرتبطة بعدم تساوي المداخل التلوث والضجيج، انخفاض الموارد غير المتجددة، اتساع طبقة الأوزون)، العسل والمصاريف العمومية في ميدان التربية والصحة مؤشر الرفاهية الإنسانية
مؤشر الرفاهية الإنسانية	ويتعلق بالصحة والحياة العائلية (الاستقرار العائلي)، والدخل وإشباع الحاجات الأساسية، مستوى التربية الحقوق السياسية والمدنية، السلم والأمن، المساواة

لكن مهما كان أصل المفهوم، فإن التنمية المستدامة قد أصبحت الآن واسعة التداول ومتعددة الاستخدامات ومتنوعة المعاني، وذلك تبعا للعنصر المهم في تحديد مفهومها، فهناك من يركز على أن عنصر البيئة هو أهم عناصرها، وهناك من يركز على عنصر الموارد الطبيعية وكيفية إدارتها، وتعظيم الفائدة من استخدامها والأساليب الممكنة للإبقاء والمحافظة عليها، وهناك من يعتقد بأن جوهر التنمية المستدامة هو التفكير في المستقبل وفي مصير الأجيال القادمة، كما أن قمة ريو + 20 التي عقدت بالبرازيل في صيف 2012، قد ركزت على تحديد أهداف التنمية المستدامة بعد سنة 2015، وقد كان النقاش ثريا كالمعم السابقة، بحضور العديد من رؤساء الدول والمنظمات غير الحكومية. وبذلك فالتنمية المستدامة فرضت نفسها أكثر فأكثر على المنظمات كإجابة متعددة الأشكال للتغيرات الملحوظة في الوسط المجتمعي للمؤسسة.

المبحث الثاني: المشتريات المستدامة.

إن عبارة سلسلة التوريد أنشأت سنة 1990 بتأسيس مجلس سلسلة التوريد الذي يتناسب مع استيعاب كل مجهود يبذل لإنتاج وإصدار المنتج النهائي بدءا بالمورد الأول ووصولاً إلى آخر زبون، أين تترجم المجهودات إلى تخطيط فتموين ثم تسليم، أي يكتسي عدد من المعاني المختلفة مثل الإنتاج-سلسلة التوريد أو القيمة.

المطلب الأول: سلسلة التوريد المستدامة.

إدارة سلسلة التوريد هي ميدان واعد في تحقيق الاستدامة، فهي عنصر أساسي في محاولة الأعمال لتخفيض أثارها البيئية والاجتماعية.

الفرع الأول: مفهوم سلسلة التوريد المستدامة.

يعرف الباحثان Jorgensen and Knudsen (2006) سلسلة التوريد المستدامة على أنها "إدارة المواد الأولية والخدمات من مصادر التوريد إلى المصنعين أو عارضي الخدمات ثم إلى المستهلك، مع الآخر في الاعتبار العودة بتحسين الآثار الاجتماعية والبيئية بوضوح"¹. وحتى نتمكن من إعطاء نموذج لسلسلة التوريد المستدامة ينبغي أن نذكر بأطر الاستدامة من خلال التمييز بين الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية من خلال مستويات الأولوية المختلفة التي تخصها.

ويرى المؤلفان Large & thomsen (2011) أن ممارسة تسيير سلسلة التوريد المستدامة تشتمل على مجموعة من الأنشطة مثل تصميم واختيار المشتريات، المواد الخام، والتصنيع الأخضر، والتوزيع الأخضر، ورصد الآثار البيئية خلال دورة حياة المنتج، والإمدادات العكسية².

¹ - وليد بولغب: مرجع سابق، ص 66.

²-Antonio Francisco Savi, The contribution of green logistics and sustainable purchasing for green supply Chain management, independent journal of management & production, united states, V 9, N 3, July 2018, P 1005.

وعرفها Beamon على أنها "امتداد لسلسلة التوريد التقليدية لتشمل الأنشطة التي تهدف إلى تقليل التأثيرات البيئية للمنتج على مدار دورة حياتها بالكامل مثل التصميم الأخضر، وتوفير الموارد والحد من المواد الضارة وإعادة تدوير المنتجات وإعادة استخدامها"¹.

ومما سبق فإن سلسلة التوريد المستدامة لا تكون بتوافق الآراء أي أن المفاهيم المعروضة في إدماج أبعاد الاستدامة الاجتماعية والبيئية في تسيير سلسلة التوريد واسعة النطاق أي أن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تكون جزء ضمن مفهوم تبني سلسلة التوريد المستدامة.

الفرع الثاني: خطوات وأهداف سلسلة التوريد المستدامة.

أولاً: خطوات سلسلة التوريد المستدامة.

إن الخطوات التي تساعد المؤسسات على تحقيق سلسلة التوريد المستدامة تساعد على التحسين المستمر، ويمكن إدراجها في الاستراتيجيات والعمليات التالية:

1-الالتزام:

- تحسين حالة الأعمال من خلال فهم البيئة الخارجية، والأشياء التي تحرك الأعمال.
- تأسيس رؤية وأهداف لاستدامة سلسلة التوريد.
- إقامة توقعات لاستدامة سلسلة التوريد.

2- التحديد:

- تحديد حجم الجهود الأساسية حول أولويات الأعمال وآثارها².

3- التنفيذ:

- آفاق الاتصال والالتزام مع الموردين لتحسين الأداء.
- ضمان التنظيم والرقابة الداخلية.
- الدخول في تعاون وشراكات.

¹- أشرف فؤاد السيد سلطان: تأثير ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء على أداء المنظمة بالتطبيق على شركات قطاع البترول المصري، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، مج56، 2019، ص 4.

²- المرجع نفسه، ص 66.

4- القياس:

- مقارنة الأداء المحقق مع الأهداف والالتزام بالشفافية وتقديم تقارير حول النمو المحقق.

ثانياً: أهداف سلسلة التوريد المستدامة.

تعمل سلسلة التوريد الخضراء على تلبية الطلب على المنتجات والخدمات الخضراء والحفاظ على مستوى أداء جيد وتحقيق الاستدامة البيئية، حيث أن المؤسسات تصبح على وعي بيئي لتلبية مطالب العملاء دون الإضرار بالبيئة.

من المهم دمج ممارسات الإدارة البيئية لسلسلة التوريد بأكملها من أجل تحقيق سلسلة توريد أكثر اخضراراً، والحفاظ على الميزة التنافسية وكذلك زيادة الأرباح التجارية والحصة السوقية¹.

الفرع الثالث: نموذج سلسلة التوريد المستدامة.

تم إعطاء الاعتبار لتفاعل سلسلة التوريد مع التنمية المستدامة، والقيام بذلك أيضاً، تم التركيز على الإدارة البيئية وإدارة العمليات والتي تنتقل من أمثلة العوامل البيئية إلى الاعتبار المجمل لسلسلة التوريد خلال الإنتاج، الاستهلاك، خدمة الزبون والتخلص من بقايا المنتجات.

1- أهمية نموذج سلسلة التوريد المستدامة:

إن إعطاء نموذج سلسلة التوريد المستدامة يصب في الاهتمامات المتزايدة تجاه التنمية المستدامة، والتي تدعمت من خلال التشريعات، المصلحة العامة أو فرصة تنافسية. وتبعاً لذلك التنمية المستدامة تعتبر مجال ثري للبحث العلمي الذي يعد مبتدأ في هذا الجانب وله إمكانية التأثير على السياسة الحكومية المستقبلية، العمليات الإنتاجية الحالية، والعمل على تحديد النماذج الجديدة للأعمال. إن سلسلة التوريد الخضراء أو المستدامة هي مقاربة تهدف إلى تخفيض الآثار البيئية لمنتج أو خدمة، فالمفهوم يغطي كل مراحل دورة حياة المنتج ابتداء من استخراج المواد الأولية إلى غاية مراحل تصميم الإنتاج والتوزيع، ثم استهلاك المنتج من طرف الزبائن واحتمال التخلص منه كذلك. وهو ما يستدعي تقديم نموذج لذلك².

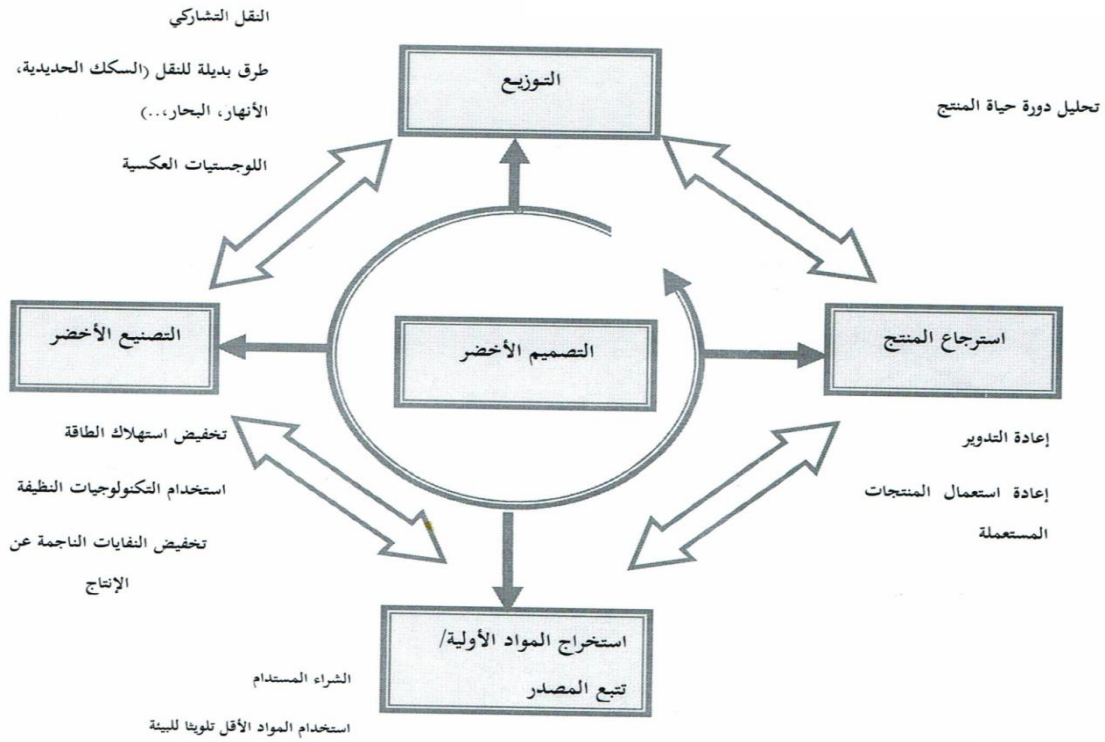
¹ - جعفر سعدي: إدارة سلسلة التوريد الخضراء كمدخل لتفعيل الاقتصاد الدائري -دراسة حالة شركة دولفين للطاقة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمزة لخضر، الوادي، العدد الثامن، الجزائر، 2017، ص 866.

² - وليد بولغيب: المرجع السابق، ص 73.

فالمؤسسات يمكنها القيام بمبادرات لصالح البيئة من خلال: الميول للاعتبارات البيئية بشكل أساسي، استخدام المواد الأولية، المنتج، التغليف، النقل، الاستهلاك والنفايات.

2- نموذج سلسلة التوريد المستدامة: يمكن التعبير عنه من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (07): نموذج سلسلة التوريد المستدامة



المصدر: وليد بولغب، دور سلسلة التوريد في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2013-2014، ص 74.

إن مجال تطبيق ممارسات سلسلة التوريد المستدامة يبدأ من المشتريات الخضراء إلى غاية إدارة دورة حياة المنتج المتكاملة بالنسبة لسلاسل التوريد ذات التدفقات من المورد، المصنع، الزبون، وبعدها غلق الحلقة بسلسلة التوريد العكسية.

وينبغي على سلاسل التوريد الفعالة التعامل مع قضايا الاستدامة والفعالية في خمسة مجالات أساسية هي: السلامة، الربحية، القدرة على التكيف، المسؤولية الاجتماعية والكفاءة البيئية¹.

¹ - وليد بولغب: المرجع السابق، ص 74.

المطلب الثاني: الشراء المستدام.

أدى تزايد الوعي لدى الرأي العام العالمي بما تلحقه أنماط النشاط الاقتصادي للإنسان من أضرار هائلة على الموارد الطبيعية والبيئية وعلى نوعية حياة الناس، إلى تطور في مفهوم التنمية يركز على تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي، بعد أن كان ينحصر التركيز سابقا على تحقيق النمو المادي فقط، وهذا ما بات يعرف بالتنمية المستدامة، وقد تطور هذا الوعي مؤخرا ليشمل أنماط الاستهلاك بحيث ظهرت حول العالم مجموعات بيئية تشجع الاستهلاك الأخضر، وتمتتع عن شراء السلع الملوثة، وكذلك السلع التي تنتج في ظروف عمل لا تحترم شروط العمال والصحة والسلامة وخصوصا تلك التي ترعاها المعاهدات الدولية.

الفرع الأول: مفهوم الشراء المستدام.

يشرح برنامج الأمم المتحدة (UNEP مفهوم الشراء المستدام من خلال التعريف التالي: "يتمثل الشراء المستدام بالعملية الشرائية التي تسمح للمؤسسة باستيفاء حاجاتها من السلع والخدمات والأعمال والمرافق بطريقة تحقق قيمة للمال على أساس دورة حياته كاملة عبر تحقيق أرباح ليس للمؤسسة فحسب، بل للمجتمع والاقتصاد أيضا، مع خفض الأضرار على البيئة إلى أبعد حدود ممكنة"¹.

كما عرفت المشتريات المستدامة بأنها: "المشتريات التي لها أكثر من أثر إيجابي للبيئة والمجتمع والاقتصاد ويمكن أن تكون طول الحياة"².

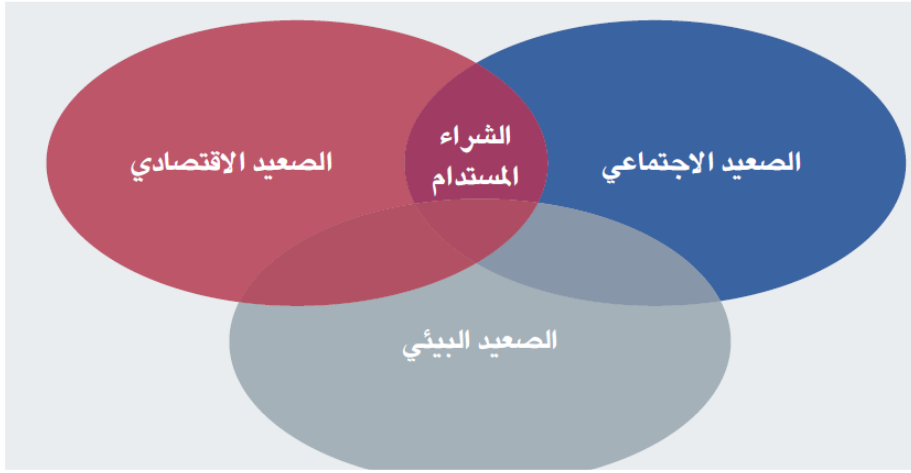
ويعرف الشراء المستدام بأنه العملية التي تشتري بموجبها السلع والخدمات بمراعاة دورة حياة المنتج الكاملة لتلك السلع والخدمات (بمعنى آخر هي السلع والخدمات التي تضع المعيار البيئي ضمن الاعتبار)، ولم يقتصر الشراء المستدام على المعايير البيئية فقط إنما يمتد ليشمل ثلاث معايير وهي:

¹ - فريد ياكرو وكارلوس أندريس إيمانويل أورتيغز: الشراء العام المستدام: توجيه القدرة الشرائية للدولة نحو الاستدامة، مجلة دراسات المال العام وبناء الدولة، العدد 2، مارس 2012، بيروت، ص 64.

² - <https://www.iso20400.org/wp-content/uploads/2019/03/Arabic%2020400.pdf>

- المعيار الاقتصادي. - المعيار المجتمعي. - المعيار البيئي¹.
ويعرف أيضا بأنه عملية اتخاذ قرارات الشراء التي تفي احتياجات المنظمة من السلع والخدمات بطريقة لا تفيد المنظمة فحسب بل المجتمع ككل، مع تقليل تأثيرها على البيئة. يتم تحقيق ذلك من خلال ضمان أن ظروف عمل موظفي مورديها لائقة وأن المنتجات أو الخدمات المشتراة تكون مستدامة حيث ما أمكن، وأن يتم معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية مثل عدم المساواة والفقر².

الشكل رقم (08): معايير الشراء المستدام.



المصدر: من إعداد الطالبة.

فالمشتريات المستدامة هي مشتريات جيدة، حتى لو اتبعت نسبة صغيرة من المنظمات ذات الإنفاق الكبير على المشتريات هذه التوجيهات المتوفرة في المواصفة فإن تأثيرها من خلال سلسلة الإمداد سيكون كبير وسيحدث فرقا في العالم الذي نعيش فيه.

الفرع الثاني: خصائص الشراء المستدام.

من بين خصائص الشراء المستدام أنه لا يقتصر على تحقيق مصالح الجهة المشتريّة فقط بل يأخذ في الحسبان مصالح المجتمع ككل (الأثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية محليا

¹ - إيلي أشرف إسماعيل عفيفي: مواصفات دولية جديدة للتنمية المستدامة في مجالات الصحة والتعليم والحكم المحلي، الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، العدد 16، يوليو 2017، ص 06.

² - ISO.ORG, sustainable procurement, ISO 20400.pdf

وعالمياً). عند شراء مركبة مثلاً يجب النظر في الآثار المترتبة على الاحترار العالمي إلى جانب التلوث المحلي.

كما يتميز الشراء المستدام كذلك أنه يراعي تكاليف دورة حياة المنتج التي تختلف في أغلب الأحيان عن تكاليف الاقتناء، لأنها تشمل تكاليف الإنتاج والاستهلاك المترتبة طيلة الحياة مثل المصاريف التشغيلية أو مختلف المؤثرات الخارجية في التدهور البيئي والصحي¹.

بالإضافة إلى وجود خصائص أخرى تتمثل فيما يلي²:

- توجيه السوق نحو الحلول المبتكرة مثل إعادة التدوير.
- الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وكذلك استخدام الموارد المتجددة.
- إنشاء أسواق جديدة للمنتجات والخدمات والبنية التحتية المستدامة.
- زيادة الشفافية والمساءلة.
- تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تعزيز علاقات أصحاب المصلحة.
- زيادة المبيعات.
- تقليل المخاطر.
- تعزيز السمعة.

¹ - فريد ياكرو وكارلوس أندريس إيمانويل أورتيغز: المرجع السابق، ص 64.

² - أشرف إسماعيل عفيفي: المرجع السابق، ص 06.

الفرع الثالث: عوامل تحقيق الشراء المستدام.

لتحقيق الشراء المستدام لابد من توفر العوامل الموائية¹:

- نشر الوعي بين القائمين على المشتريات بأهمية الشراء المستدام والتخطيط الاستراتيجي للشراء.
 - خلق قنوات اتصال بين الجهات المعنية بالمعمل على توافر البيانات والمعلومات
 - تطوير أدوات التقييم الفني للسلع والخدمات والحث على شراء المنتجات التي لها دورة حياة أطول ويمكن إصلاحها بسهولة أو تحديثها مستقبلاً.
 - المرونة في وضع القوانين مما يسمح بالابتكار.
 - التوسع في الشراء الإلكتروني لما له أكثر من مردود (اقتصادي، بيئي).
 - خلق قنوات اتصال بين الأطراف المعنية بالشراء مع تحديد كيفية التواصل للحصول على نتائج، تقييم النتائج وتعديلها إذا لزم الأمر.
 - تعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع مراعاة حث هذه المشروعات الصغيرة لتبني مبدأ الاندماج عند التعامل والمشاركة في تنفيذ المشروعات الكبرى.
- المطلب الثالث: أبعاد الشراء المستدام.

هناك العديد من الأبعاد لذلك سيتم التركيز على أربعة أبعاد هي²:

الفرع الأول: الجودة.

وتعكس مدى التركيز على تحسين عمليات وأنشطة السلسلة بغية زيادة رضا العملاء وموثوقية المنتج.

الفرع الثاني: المرونة

وتتمثل في مدى استجابة السلسلة للتغيرات الحاصلة في حاجات المستهلكين.

¹ - أشرف إسماعيل عفيفي: المرجع السابق، ص 06.

² - محمد خير سليم أبو زيد: العلاقة السببية بين الأسبقيات التنافسية واستراتيجية سلسلة التوريد وأثرهما في الأداء المؤسسي (دراسة تطبيقية)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 04، الأردن، 2014، ص 628.

الفرع الثالث: التكلفة

وتمثل مدى سعي السلسلة نحو تقديم منتجات تتصف بالكلفة والمنافع العالية باعتبار أن القيمة تمثل المنافع مقسومة على التكلفة.

الفرع الرابع: التسليم:

ويرتبط هذا البعد بالعامل الزمني من جانب القدرة على تسليم المنتجات بسرعة، والموثوقية في التسليم.

المبحث الثالث: سلسلة معايير الإيزو 20400.

لا تؤثر قرارات الشراء الخاصة في المنظمة فحسب، بل تؤثر على الاقتصاد والبيئة والمجتمع، لذا أُن يكون العالم مكاناً أفضل إذا تم صنعها بطريقة مستدامة؟

المطلب الأول: ماهية إيزو 20400.

مواصفة قياسية دولية خاصة بقواعد الشراء تطبق على جميع أجزاء المؤسسة يصنف نطاق ومبادئ الشراء المسؤول ويفحص الأسباب التي تجعل المنظمات موصى بها للمشاركة في الشراء المسؤول.¹

الفرع الأول: مفهوم إيزو 20400

الفرع الثاني: مبادئ إيزو 20400.

يمكن تلخيص مبادئ إيزو 20400 في العناصر التالية²:

1- المساءلة: يقصد بهذا المبدأ المؤسسة مسؤولة عن تأثيراتها في المجتمع والاقتصاد والبيئة، وفي سياق المشتريات يشتمل ذلك على وجه التحديد المساءلة عن آثار سلاسل التوريد التابعة للمؤسسة مع تحديد منظور دورة الحياة على السلع والخدمات.

¹ - Anna mikhaylenko, iso dis 20400_ version française, Vous trouverez ci-dessous la version française de l'ISO DIS

20400 soumis en enquête publique jusqu'au 29 janvier 2016.groupe de travail sur les achats responsables afnor/gt achat responsable, Numéro du document: N 0108, France, 2015.

²-Tanya Harris, Your choices matter, sustainability & procurement, the fred Hollows fondadion, 25 September 2018., P 23.

- 2- الشفافية: هي أساس الحوار والتعاون بين أصحاب المصلحة، يقتضي هذا المبدأ على المؤسسة أن تتحلّى بالشفافية في قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على البيئة والمجتمع والاقتصاد.
- 3- السلوك الأخلاقي: ترى المؤسسة أن سلوك الشراء ينبغي أن تمتثل للمعايير الأخلاقية للمؤسسة حيث تعزز المؤسسة السلوك الأخلاقي في جميع سلاسل التوريد الخاصة بها.
- 4- فرصة كاملة وعادلة: هنا تتجنب المؤسسة التحيز في جميع قرارات الشراء وستتاح لجميع الموردين بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، سيكون لديهم فرصة كاملة وعادلة للتنافس.
- 5- احترام أصحاب المصالح: يقصد من هذا المبدأ أن تحترم المؤسسة مصالح الأطراف من مالكين وعاملين وعملاء المتأثرين بأنشطة الشراء لديها وتدرسها وتستجيب لها.
- 6- احترام حقوق الإنسان: حقوق الإنسان هي حقوق أساسية لجميع البشر وعلى المؤسسة أن تحترم هذه الحقوق وتعترف بأهميتها.
- 7- حلول مبتكرة: تسعى المؤسسة إلى إيجاد حلول لمعالجة أهداف الاستدامة لديها وتشجيع ممارسات شراء مبتكرة لتعزيز نتائج أكثر استدامة عبر سلسلة التوريد بأكملها.
- 8- التركيز على الحاجة: تقوم المؤسسة بمراجعة الطلب وتشتري فقط ما هو مطلوب وتسعى إلى بدائل أكثر استدامة.
- 9- تحليل جميع التكاليف: تسعى المؤسسة جاهدة للنظر في التكلفة المتكبدة، طوال دورة الحياة، القيمة مقابل المال المحقق، التكاليف والفوائد التي تعود على المجتمع والبيئة والاقتصاد الناتجة عن أنشطة الشراء.
- 10- التحسين المستمر: تعمل المؤسسة من أجل التحسين المستمر لممارسة الاستدامة ونتائجها وتشجيع المنظمات في سلاسل التوريد على القيام بنفس الشيء.

الفرع الثالث: أهداف سلسلة معايير الإيزو 20400

من خلال تطبيق معايير الإيزو 20400 تساهم المؤسسة بشكل إيجابي في المجتمع والاقتصاد من خلال¹:

¹ -ISO.ORG, sustainable procurement, ISO 20400.pdf

1- اتخاذ قرارات مراقبة مستدامة وتشجيع الموردين وأصحاب المصلحة الآخرين على القيام بنفس الشيء.

2- يساعد المعيار على تقليل التأثير على البيئة.

3- معالجة قضايا حقوق الإنسان وإدارة علاقات الموردين مع تنسيق التكاليف العالمية طويلة الأجل وتحسين أداء الشراء وبالتالي يمنح المؤسسة ميزة تنافسية.

4- يساعد استخدام المعيار على تحسين التواصل بين المقاولين وجميع أصحاب المصلحة وتعزيز العلاقات المفيدة للطرفين.

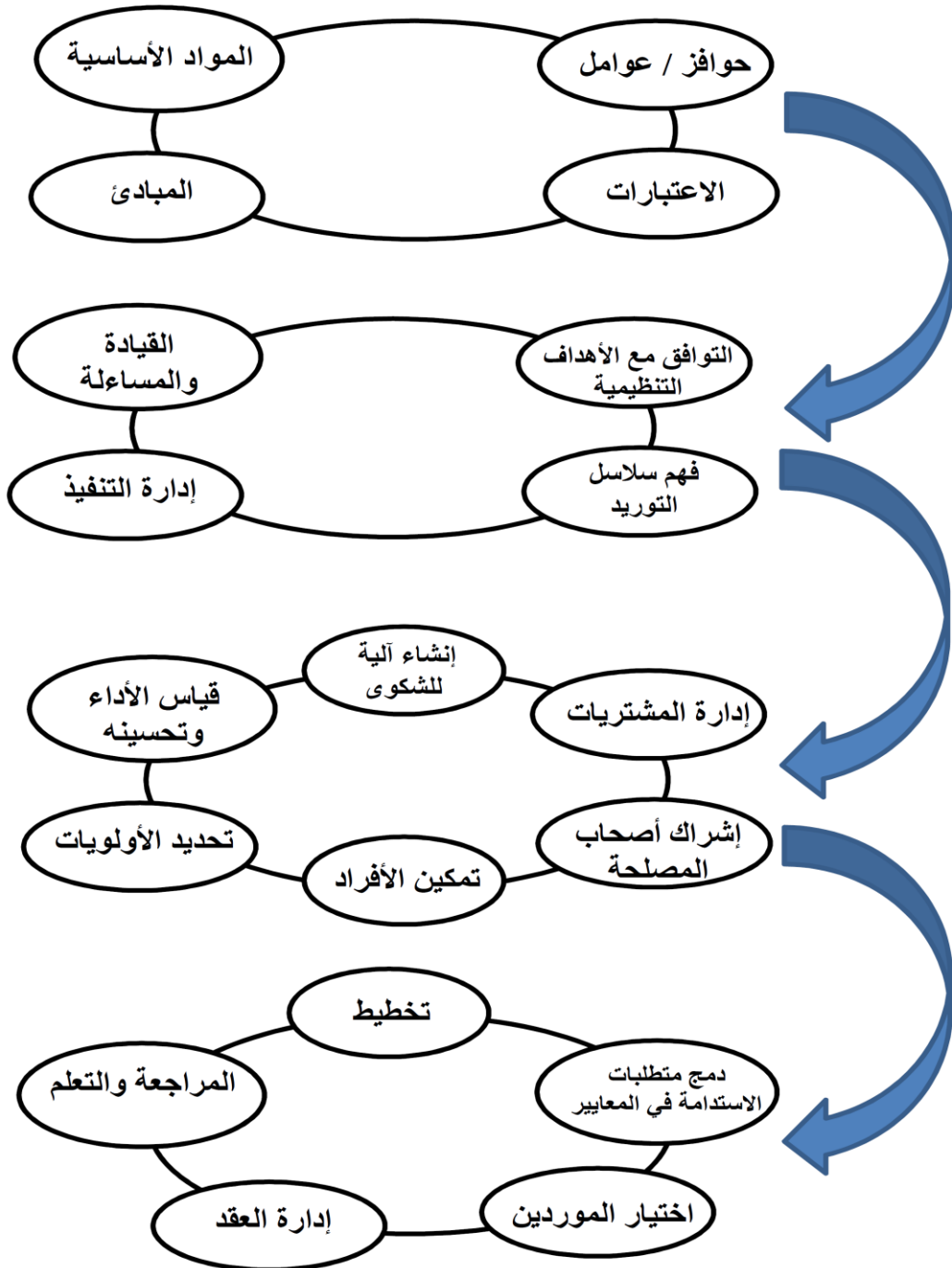
5- تنسق وظيفة الشراء من خلال تحسين العلاقات مع الموردين وتقليل المخاطر في سلسلة التوريد مثل الاضطرابات الناتجة عن فشل المورد.

علاوة على ذلك تعد إيزو 20400 أداة مفيدة لتعزيز الإنتاجية وتحسين التكلفة وتحفيز الابتكار في السوق.

المطلب الثاني: مراحل تطبيق الإيزو 20400

الشكل الموالي يوضح المراحل المتبعة لتطبيق الإيزو 20400.

الشكل رقم (09): مراحل تطبيق الإيزو 20400



المصدر:

1. Tanya Harris, Your choices matter, sustainability & procurement, the fred Hollows fondadion, 25 September 2018., P 23

هناك أربعة أقسام تم تصميم كل منها لتقديم إرشادات عملية حول كيفية تضمين جوانب الاستدامة عبر المنظمة.

الفرع الأول: الأساسيات وممكنات الشراء.

1- القسم الأساسي:

يمثل نظرة عامة على الشراء المستدام، ويصف المبادئ (المذكورة سابقاً) والمواضيع الأساسية والمحركات التنظيمية للشراء المستدام، ويجب وضع اعتبارات هامة حول الاستدامة من خلال العناية الواجبة وتحديد الأولويات وممارسة التأثير الإيجابي وتجنب التواصل الخاص بنوع المنظمة وسياق التشغيل. هذه المواصفة تدرس مدى أهمية تأثير الاستدامة جنباً إلى جنب مع تأثير التطبيق.

2- ممكنات الشراء:

توفر المواصفة إرشادات حول الممكنات عن طريق مساعدة الخبراء لتحديد الممكنات وذلك لتطبيق المواصفة وهي المخاطر، التكلفة، الأخلاقيات التنظيمية، القيادة الشخصية، القيمة الاقتصادية، التزام الموردين، الإبداع، العاملين، وتوقعات أصحاب المصلحة والقوانين العامة¹.

الفرع الثاني: الإستراتيجيات والأنظمة.

1- قسم السياسة والاستراتيجية:

يهتم هذا القسم بوضع سياسة إستراتيجية لتحقيق طموحات المنظمة في سياق المشتريات ويقضي التزام المشتريات المستدامة، وتوضيح المساءلة، ودمج الشراء مع الأهداف التنظيمية، وفهم سلاسل التوريد وإدارة التنفيذ.

تفرض هذه المواصفة أن لدى المنظمة خبرة جيدة في مجال المشتريات كما تساعد هذه المواصفة الإدارة العليا في تحديد سياسة واستراتيجية المشتريات المستدامة.

¹-Tanya Harris, Your choices matter, sustainability & procurement, op cit., P 23.

2- قسم العوامل التمكينية (تنظيم دور المشتريات نحو الاستدامة/الأنظمة):

يهتم هذا القسم بالشروط التنظيمية التي تحتاج إلى وضعها "التمكين" من تحقيق الشراء المستدام بنجاح، كما يهتم أيضا بالشروط التنظيمية وتقنيات الإدارة اللازمة من أجل التنفيذ الناجح وتحسين الشراء المستدام بنجاح، وتضمن المؤسسة وجود مثل هذه الشروط والممارسات من أجل مساعدة الأفراد من شراء السلع والخدمات.

الفرع الثالث: دمج الاستدامة في عملية الشراء.

هذا القسم مخصص للأفراد المسؤولين عن الشراء الفعلي داخل مؤسستهم حيث يصف كيفية دمج اعتبارات الاستدامة في عمليات الشراء الحالية¹.

المطلب الثالث: علاقة الإيزو 20400 مع الإيزو 26000.

إن البعد القانوني لمسؤولية الاجتماعية يضع منظمة الأعمال موضع الإلزام اتجاه معايير أداء المجتمع الذي تنشط فيه، فكيانها شخصية معنوية قانونية لها حق الوجود والعمل في المجتمع.

الفرع الأول: مفهوم مواصفات الإيزو 26000.

يمكن تعريف مواصفة الإيزو 26000 بأنها "مواصفة عالمية تقدم الإرشادات العامة للمبادئ الأساسية للمسؤولية الاجتماعية والمواضيع والقضايا المرتبطة بها، والهدف من ورائها هو توفير الإرشاد والتوجيه حول المسؤولية الاجتماعية"².

ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات الأعمال على أنها "تلك الممارسات التي تقوم بها المنظمة المتعلقة بالانشغالات الاجتماعية والبيئية والأخلاقية في أنشطتها الصناعية والتجارية"³.

¹-Tanya Harris, Your choices matter, sustainability & procurement, op cit., P 23.

²- محمد فلاق: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2016، ص 160.

³- سليمان سليم ومغنية هوارى: دور التدقيق في تقييم الأداء المستدام (المالي والبيئي والاجتماعي)-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن"، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثالث، الجزائر، جوان 2018. ص 252.

الفرع الثاني: أهداف الإيزو 26000

من بين أهم أهداف الإيزو 26000 يمكن أن نذكر ما يلي:

- 1- مساعدة المؤسسة في تناول مسؤولياتها الاجتماعية.
- 2- تفعيل المسؤولية الاجتماعية.
- 3- التعرف على الأطراف المعنية والاشتراك معها.
- 4- تعزيز مصداقية التقارير والادعاءات بشأن المسؤولية الاجتماعية.
- 5- التأكيد على نتائج الأداء وتطويرها.
- 6- زيادة رضا وثقة الزبائن¹.

الفرع الثالث: علاقة الإيزو 20400 مع الإيزو 26000.

إن الشراء المستدام يمثل جانبا جوهريا من المسؤولية الاجتماعية، وقد شكل الإيزو 26000 الأساس للإيزو 20400 متخذا نفس المبادئ والموضوعات الرئيسية كحقوق الإنسان وظرف العمل والتعاملات التجارية العادلة، ومن ثمة فإن إيزو 20400 سوف تساعد الأفراد العاملين في التوريد على استيعاب مبادئ المسؤولية الاجتماعية مثلما ورد وضعها في إيزو 26000 من خلال عملية الشراء².

¹ - العايب عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 118.

² - ISO.ORG, sustainable procurement, ISO 20400.pdf

رابعاً: تجارب بعض الدول في مجال المشتريات المستدامة

1- تجربة الجزائر في مجال الاستهلاك المستدام:¹

الجزائر مثلها مثل الدول النامية، وإن اختلفت عن الدول الغنية إلا أنها وفي إطار سعيها في تحقيق التنمية المستدامة تواجه تحديات مرتبطة ليس فقط من النمو السكاني ولكن أيضاً بالنمو السكاني السائد، نظراً للآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي يحدثها.

أ- الآثار والتحديات المرتبطة بالاستهلاك في الجزائر

1- البصمة البيئية:

هناك ثلاث عوامل تحدد البصمة البيئية لأي دولة: عدد المستهلكين، الكمية المتوسطة من الموارد والسلع المستهلكة لكل فرد وكثافة استهلاك الموارد ونتاج النفايات حيث سجلت الجزائر عجز في الميزان البيئي منذ حوالي 1976، وذلك ما يشير إليه مؤشر الأثر الأيكولوجي، بينما بلغت السعة البيولوجية للجزائر سنة 2005 حوالي 30.6 مليون هكتار عالمي.

إن مستويات استهلاك الفرد داخل الجزائر للموارد الطبيعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يفوق الطبيعة داخل البلد، على توفير وتجديد تلك الموارد، أي أن عدد النمو السكاني لا يدخل مباشرة في البصمة البيئية ولكن ارتفاعه أو انخفاضه يؤثر من خلال زيادة أو نقصان الاستهلاك الناتج من ارتفاع أو انخفاض عدد المستهلكين، بالعودة إلى مؤشرات البصمة البيئية في الجزائر فإنها تبرز بوضوح مدى الأثر التي تحدثه الأنماط الاستهلاكية على استنزاف الموارد الطبيعية والتلوث وهو ما يجعل من البحث عن تغيير هذه الأنماط

¹- معطى الله خير الدين: الاستهلاك المستدام: التحديات والسياسات المرتبطة به في الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 42، 2014، ص 24.

والعمل على تشجيع الاستهلاك والنتاج المستدام كضرورة حتمية إستراتيجية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة¹.

2- استهلاك الماء :

يشهد الطلب على الماء في الجزائر تزايد ملحوظ بحيث قدر سنة 1962 بـ1.2 مليار م³ وبلغ 5.2 مليار م³ سنة 2000، ومع ما تشهده الجزائر من النمو السكاني بحوالي 2 إلى 2.5% سنويا وهو ما يؤثر حتما بزيادة الاحتياجات من الموارد المائية المنزلية والزراعية والصناعية، وهذا ما جعل الجزائر تصنف ضمن قائمة الدول الفقيرة من حيث الإمكانيات المائية، أي تحت مستوى خط الأمان المائي المقدر بـ1000 م³/سنة/الفرد. وحسب مؤشرات الأمم المتحدة (بحيث إذا كانت النسبة ما بين 500-1000 م³/سنة/الفرد تعتبر الحالة ندرة مائية، بينما إذا كانت أقل من 500 م³/سنة/الفرد تعتبر مؤشر على أنها حالة من الفقر المائي).

إن استهلاك المياه في الجزائر يتسم بالتبذير والهدر وعدم الرشادة في استخدامه، فنجد على سبيل المثال التبذير الذي يطال المساجد جراء استعمال الحنفيات بشكل مستمر دون اللجوء إلى الإناء في عملية الوضوء، فذلك يؤدي إلى ضياع ثلاث لترات من الماء للفرد الواحد، وهو ما لا يطابق سنة الرسول عليه الصلاة والسلام، كذلك نجد الاستهلاكات غير المشروعة كسرقة المياه من القنوات الرئيسية، وبالتالي فإن طبيعة الاستهلاك المائي تؤثر لا محالة على الندرة المائية في الجزائر، أي أنها تؤثر مباشرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، كما أنها تؤثر على البيئة من خلال السحب والاستنزاف الكبير للموارد المائية خاصة الجوفية والتلوث، فأهم ما يهدد الأمن المائي في الجزائر هو تزايد معدلات التلوث إلى درجات تثير القلق لا سيما في الشمال أين تتوفر معظم هذه الموارد المائية².

¹-معطى الله خير الدين: المرجع السابق، ص 24.

²-المرجع نفسه، ص 25.

3- استهلاك الطاقة:

إن معدل استهلاك الطاقة في الجزائر تضاعف بحوالي أربع مرات ما بين 1980 و2000م، بلغ سنة 2005 استهلاك الطاقة النهائية الإجمالي 17 مليون طن مكافئ من النفط (MTEP) وصلت إلى 20 MTEP سنة 2007 مسجلا ما بين 2000 و2007 معدل النمو السنوي بلغ 6.32%.

إن النمط الاستهلاكي للطاقة في الجزائر يبين لنا بأن قطاع المنازل هو أول مستهلك للكهرباء والغاز، أمام كل من الصناعة والزراعة، كما يفسر لنا المشاكل التي تواجهها الجزائر في الشتاء بسبب الطلب المتزايد على الغاز لأغراض التدفئة وفي الصيف أزمة الكهرباء بسبب الطلب الكبير على الكهرباء لأغراض التبريد¹.

4- النقل:

إن النقل يشكل أحد أهم مصادر الضغط الممارسة من قبل الأفراد، فنمط حياتهم واستهلاكهم وتحركاتهم هو مصدر العديد من الآثار السلبية على البيئة والاقتصاد من خلال التلوث والضجيج والحوادث، ففي الجزائر نجد انبعاثات الغازات الناتجة من استهلاك الطاقة في قطاع النقل تمثل 25% من الانبعاثات وهذه النسبة في تزايد مستمر لعدة أسباب منها:

- تزايد عدد السيارات حيث بلغ سنة 2007 في الحظيرة الوطنية 3.655 مليون سيارة، ومن جهة تشهد حركة المرور نموا متزايدا بحيث نجد النقل عبر الطرق الذي يعتبر الأكثر استهلاكاً للطاقة وتلويثاً للبيئة ينمو بشكل كبير وحوالي 88% من تنقلات الأفراد و90% من حجم المبادلات التجارية (أي نقل البضائع تتم عبر الطرق البرية)².

¹-معطى الله خير الدين: المرجع السابق، ص 27.

²-المرجع نفسه، ص 28.

4- التلوث البيئي:

رغم إدراك الحكومة بأهمية المحافظة على البيئة إلا أن تفاقم حدة التلوث البيئي هو الغالب نتيجة إهمال الاعتبارات البيئية في المخططات التنموية السابقة، ويرجع سبب التدهور البيئي في الجزائر كآتي:

- إهمال قضايا في البيئة في البرامج التنموية منذ الاستقلال إلى غاية الثمانينات
- قيام صناعة تعتمد على الاستهلاك المكثف للطاقة نتيجة امتلاك الجزائر للثروة النفطية والغاز الطبيعي.
- ضعف مستويات جمع وتسيير النفايات
- ضعف برامج إعادة التطهير واستغلال مياه الصرف الصحي.
- سوء استغلال موارد الطاقة والتأخر في تبني مشاريع الطاقات البديلة خاصة الطاقة الشمسية.
- النمو الديمغرافي وسوء التهئية العمرانية المنجزة¹.

ب- جهود الجزائر في تحقيق الاستهلاك المستدام:

السياسة الوطنية في مجال الاستهلاك المستدام نجدها مندرجة بشكل ضمنى أو صريح في الاستراتيجية الوطنية للبيئة والتنمية المستدامة، وتترجم في العديد من الإجراءات في مجالات مختلفة فيما يلي:²

1- حماية المستهلك: باعتبارها من الاهتمامات الرئيسية لأنماط الاستهلاك المستدامة، عملت الجزائر على اتخاذ عدة إجراءات وتدابير من أجل عصنة تشريعاتها وتكييفها مع المعايير الدولية، ومن أهم هذه الإجراءات: إصدار قانون رقم 06-12 المؤرخ في

¹-الجودي ساطوري، التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريبيج، الجزائر، مجلة الباحث، العدد 16، 2016، ص 307.

²- معطى الله خير الدين: المرجع السابق، ص 31.

12/01/2012 المتعلق بجمعيات المستهلكين الذي قلص من شروط التأسيس، وكذا قانون رقم 09-03 المؤرخ في 25/02/2009 المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش، بالإضافة إلى إنشاء مجلس وطني لحماية المستهلكين، ومجلس منافسة، إنشاء شبكة الإنذار السريع، إنجاز أول دليل للمستهلك الجزائري الذي تم توزيعه على كل القطاعات وكذا المجتمع.

2- التوعية والتربية البيئية: من خلال مصالح التلفزيون الوطني، الإذاعات الوطنية والجهوية، الصحافة المكتوبة، بالإضافة إلى القنوات التلفزيونية الخاصة، يتم توعية والتعليم بطريقة منظمة المواطنين حول المواضيع المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدام من خلال تناول العديد من المواضيع حول قضايا الاقتصاد في الماء، النفايات المنزلية، التغيرات المناخية، التبذير وترشيد الاستهلاك، تلوث الهواء، الصحة، التغذية وعادات الشراء والسلوكات الاستهلاكية.

3- ترقية الإنتاج المستدام: تسعى الجزائر من خلال سلسلة تأهيل البيئي إلى تحقيق نمو صناعي ذو جودة بيئية وذلك من خلال تطبيق مرحلتين مترابطتين على التوالي: تخفيض النفايات السائلة الصناعية بالنسبة للمرحلة الأولى الممتدة من 2005 إلى 2010 وتحقيق الأداء البيئي بالنسبة للمرحلة الثانية الممتدة من 2011 إلى 2014. ومن أهم النتائج المحققة في المرحلة الأولى هو إنجاز 46 محطة لتطهير المياه القذرة، الصناعية، وتحقيق 40% من استهلاك المياه و66% من العبء العضوي في الصناعة الغذائية، التقليل بـ88% من أكسيد الكبريت في صناعة الأسمدة، أما بالنسبة للمرحلة الثانية المتعلقة بتحقيق أهداف الأداء البيئي تتم بواسطة وضع نظام إدارة بيئي تنافسي ومن بين التدابير المتخذة في مجال الإعلام هي تحديث التقرير الوطني حول البيئة كل سنتين، وتقييم المعلومة المتعلقة بأفضل التكنولوجيات المتوفرة. كل هذه التدابير تبرز الإرادة من طرف الدولة في أن تضع

في تناول المؤسسات الأدوات الضرورية التي تمكنها من زيادة تنافسيتها في الأسواق الدولية وتحقيق الأداء البيئي والمساهمة في التنمية المستدامة¹.

4- السياسة الضريبية: تم إقرار 10 رسوم بيئية، هذه الضريبة البيئية ترافق وتساعد الالتزام بالمواطنة البيئية وتحدد شكلها، وقد تم فرض الضريبة البيئية تطبيقاً لمبدأ الملوث يدفع كخطوة أولى سعياً إلى تقريب نفقات أولئك الذين شجعوا الملوثين على الاستثمار في حماية البيئة وكذلك المواطنين ذوي السلوك البيئي السليم، وتخفيف الضغط عن ميزانية الدولة، ولقد تمت المعاينة الميدانية حيث أحرز تقدم خلال السنوات الأخيرة من أجل بلوغ الأهداف الاستراتيجية².

5- تحسين نوعية الحياة للفئات المحرومة وتطبيق العدالة الاجتماعية:

من خلال مجانية التعليم في جميع الأطوار، سياسة دعم المواد الغذائية الأساسية، مراجعة الأجور، السكن الاجتماعي والبيئي والقروض البنكية ومختلف أشكال الدعم.

6- ترقية وتحسين الخدمة العمومية:

وذلك من خلال مواصلة جهود إنجاز البرنامج السكني والمحافظة على المكاسب الاجتماعية وترقيتها مما يساهم في تحسين مستوى معيشة السكان بشكل دائم وتتمين عملية امتصاص الفوارق الإقليمية وترقية مسعى التنمية المتوازنة بين مناطق البلاد³.

7- الشراء الحكومي:

أهم ما تضمنه:

- إدخال مفهوم التنمية المستدامة في الطلب العمومي، إدماج البعد البيئي من خلال مصلحة التعاقدات في الأسواق العمومية.

¹-معطى الله خير الدين: المرجع السابق، ص 32.

²-المرجع نفسه، ص 32.

³الجودي ساطوري، المرجع السابق، ص 308.

8- النقل المستدام:

من أجل أن يكون النقل محركاً للتنمية المستدامة اتخذت السياسة الوطنية العديد من الإجراءات:

- تكثيف النقل الجماعي من خلال إنجاز مشاريع الميترو وترامواي الجزائر.
- التسهيلات الممنوحة للقطاع الخاص، ترقية استعمال الوقود النظيف¹.

9- برامج الفعالية والطاقات المتجددة

يهدف التحكم في تطور الطلب برامج الكفاءة الطاقوية والذي سخرت له الدولة 141 مليار دولار سجلت 68 مشروعاً للمرحلة 2011-2013 حول:

- توزيع 11 مليون من مصاريف الاستهلاك، تسخين المياه بالشمس، 170000 متر مربع من التسخين الشمسي، إدخال استعمال التبريد الشمسي²

10- الموارد المائية

تهدف إلى تحسين الاستفادة من الخدمات العمومية للمياه، تدعيم الربط بقنوات الصرف الصحي، توسيع وتأهيل شبكات الربط بالمياه الصالحة للشرب.

ومن أهم التوصيات التي يمكن الخروج بها :

- يجب وضع تعريف للاستهلاك المستدام وتحديد مضمونه وفق السياق الخاص للجزائر
- توفير قاعدة معلومات وتحيينها باستمرار حول السلوكات الاستهلاكية للأسر الجزائرية
- المزيد من التحفيزات الاقتصادية التي تستهدف مباشرة المستهلكين من أجل ترشيد الاستهلاك.

- وضع علامة وطنية للبيئة والجودة وفق معايير دولية على جميع المؤسسات الوطنية والأجنبية بهدف تحقيق تنافسية المؤسسات الوطنية على المستوى الدولي³.

¹-معطى الله خير الدين: المرجع السابق، ص 33.

²-المرجع نفسه، ص 34.

³-معطى الله خير الدين: المرجع السابق، ص 35.

2- تجربة لبنان في الشراء المستدام:

أ- واقع الشراء العام في لبنان:

تعتبر الجهات الدولية أن منظومة الشراء العام في لبنان هي ذات جودة متدنية إذ يبلغ المؤشر العام لجودة دورة الشراء 100/48 مقارنة مع مثيلاتها في بلدان المنطقة العربية

ب- حجم وخصائص الشراء الحكومي في لبنان

تفيد بعض الدراسات أن حجم الشراء العام بشكل ما يقارب 13 % من الموازنة العامة.

ج- الإطار القانوني للشراء الحكومي:

تشير الدراسة الى عدم وجود قانون موحد يعتمد مرجع للعاملين في هذا المجال، من ابرز القوانين المعتمدة حالياً هو قانون المحاسبة العمومية الصادر عام 1963 بالإضافة إلى مرسوم نظام المناقصات وتفتيش النظام المركزي الصادر عام 1959، وهنا نجد أن القوانين المرتبطة بالشراء الحكومي تفتقد إلى التحديث الذي يتماشى مع الاتجاهات الجديدة والممارسات الجيدة المتبعة علنياً مثل الشراء الإلكتروني¹.

2-1 تقديم مسارات الشراء العام:

أ- تقييم منظومة الشراء العام - منهجية MAPS II

منهجية MAPS II هي منهجية دولية طورته منظمة التعاون الدولي والتنمية

OECD لتقييم أنظمة الشراء العام حول العالم

ب- مشروع قانون عصري للشراء المستدام

اعتمدت صياغته على المعايير والمراجع التالية:

- مراجعة النصوص والقوانين المقترحة سابقاً

¹ - سابيين حاتم وبسمة عبد الخالق، ملامح الشراء الحكومي في لبنان، ملخص دراسة أجرتها مؤسسة البحوث والاستشارات، مجلة المحور، العدد السادس، دت، ص 12.

- معطيات نوعية وكمية صادرة عن مسح منهجية MAPS II لتقييم منظومة الشراء العام في لبنان

- دراسة مقارنة لقوانين الشراء العام التي أقرت في عدد من الدول العربية أبرزها الأردن 2019 مصر 2018، فلسطين 2014، تونس 2013.

2-2 اصلاح الشراء العام : التزام وطني ومطلب دولي:

- التزمت به الحكومة خلال مؤتمر سيدر باريس 2018 وضمنته في الخطة الإصلاحية للحكومة 2020

- يعتبر الشراء العام عملية إصلاحية شمولية لتعزيز الحوكمة المالية وتحسن جودة الخدمات العامة.

3-2 التصحيح المالي واستعادة النمو يتطلبان اصلاحا عميقا لمنظومة الشراء العام

- ضوابط صارمة لجهة لاستنزاف الحاجات من الشراء العام

- تخطيط الالتزامات المالية للدولة على المدى المتوسط والبعيد

- توافر السيولة في الخزينة وزيادة التنافسية¹.

4-2 إصلاح منظومة الشراء العام فرصة للاقتصاد والمجتمع

أ- الحكومات هي الشاري الأكبر:

يشكل 20% من النفقات العامة على الشكل المركزي و6.5% من الناتج المحلي

الإجمالي

ب- الشراء العام يشكل 20% من النفقات العامة على المستوى المركزي

تسجل جودة البنى التحتية في لبنان تراجعاً مقارنة مع البلدان العربية

فرصة لتحسين التنافسية الاقتصادية

فرصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

¹ - وزارة المالية اللبنانية، إصلاح منظومة الشراء العام في لبنان، معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، لبنان، 2020، ص ص 5-

فرصة لتعزيز الإنتاج والاستهلاك المستدامين¹

2-5 استراتيجية وطنية لتحديث الشراء العام:

لا يوجد حالياً استراتيجية وطنية لتحديد الشراء العام فمن خلال نتائج وتوصيات مسح MAPS II يتم بلورة رؤيا استراتيجية طويلة الأمد تعتمد على معطيات علمية وموضوعية لتحديد أهداف السياسات والمعايير والمؤشرات.

وفي الأخير نستنتج أن الدراسة أثمرت تحليلاً دقيقاً للوضع القانوني والمؤسسي للشراء العام في لبنان حيث تم تحديد نقاط الضعف الهيكلية في وظيفة الشراء كما أن الحاجة إلى تطوير المعرفة والمهارات ذات الصلة التي من شأنها تطوير قدرات العاملين والمساهمة في تحقيق المهنة المطلوبة في أنظمة الشراء تماشياً مع الاتجاهات العالمية ومع جهود الإصلاح التي بدأتها الحكومة اللبنانية، ولا بد أن يترافق هذا الإصلاح مع تعزيز الوضع الوظيفي للعاملين في هذه المهنة ذلك أن تمهيد الطريق لإصلاحات قانونية ومؤسسية شاملة تنجح بوجود موظفين يؤمنون بضرورة تطبيقها ويتميزون بالمعارف والمهارات الفنية والمواقف اللازمة لتنفيذها.

¹ - وزارة المالية اللبنانية، إصلاح منظومة الشراء العام في لبنان، معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، لبنان، 2020، ص ص

خلاصة:

مما سبق يتضح أن كل من سلسلة التوريد والتنمية المستدامة والشراء المستدام قد تطورتا بشكل ملحوظ، ويعد كلاهما من أولويات المؤسسات في الوقت الحاضر وحتى في المستقبل، فإذا تحدثنا عن التنمية المستدامة فهي تعتبر من المفاهيم التي نالت كثيرا من الاهتمام من الناحية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، فقد عرفت تطورا ملحوظا ولعل هذا التطور كان نتيجة مساهمة العديد من الباحثين والمؤتمرات الدولية التي عقدت لأجله، إضافة إلى التحديات والرهانات التي ينطوي عليها المفهوم إن كان على المستوى العالمي، المحلي والمؤسسي. وللتقدم التكنولوجي دور كبير في تطور سلسلة التوريد المستدامة من خلال سلاسل التوريد العالمية وأنظمة المعلومات. يوفر تسيير سلسلة التوريد المستدامة للمؤسسات استخدام أفضل للموارد من خلال تقليل النفايات. إن المشتريات المستدامة لها عواقب اقتصادية بيئية واجتماعية، ونظرا لأهمية هذه العملية تأتي إيزو 20400 مع إرشادات وممارسات متكاملة تجعل من الممكن جمع الاستدامة في هذه العملية. حيث قدمت إيزو 20400 مجموعة من المبادئ التوجيهية للشراء المستدام مما يساهم بشكل أكبر في إدارة سلسلة التوريد المستدامة، إذ أصبح تطبيقهم في المؤسسات أمر ضروري لا بد منه.



الفصل الثاني

دراسة استطلاعية لمعوقات تطبيق
الإيزو 20400 (الشراء المستدام)

في الجزائر

تمهيد

لمقاربة الدراسة النظرية للإدارة المستدامة للمشتريات وفق سلسلة معايير الإيزو 20400 ومعوقات التطبيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالجانب التطبيق العملي على أرض الواقع، قد تم اختيار مجموعة من الاساتذة الجامعيين ومختلف الاطارات العاملين بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية والذي يرتبط عملهم بالإدارة المستدامة للمشتريات .وعليه سوف يتم دراسة هذا الفصل في النقاط التالية:

المبحث الأول منهجية وادوات الدراسة الميدانية

المبحث الثاني التحليل الاحصائي واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: منهجية وأدوات الدراسة الميدانية

بعد تحديد المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة، نقوم بتبيان الأدوات الأساسية المستخدمة في جمع البيانات وأساليب التحليل المستعملة في الدراسة الميدانية إضافة الى مجال الدراسة واختيار عينة الدراسة، ثم القيام بعرض وتحليل وتفسير البيانات المعالجة لاستخلاص النتائج واختبار الفروض.

المطلب الأول: منهجية وإجراءات الدراسة الميدانية

(1). المنهج: قبل تحديد منهجية الدراسة فقد تم الاستعانة بمختلف الدراسات السابقة التي تقاطعت مع الموضوع في أحد أو كلا متغيراته.

ولمعالجة الموضوع المدروس فقد تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لأنه المنهج الذي يتلاءم وطبيعة الموضوع المعالج ميدانيا والذي يقوم على البيانات والمعلومات في الدراسات الوصفية، عن طريق جمع مختلف البيانات ذات العلاقة بالموضوع وتحليلها لاستخلاص النتائج التي تساعد في عملية اتخاذ القرار حول قبول أو عدم قبول الفرضيات.

(2). مصادر جمع البيانات: يشكل الاستبيان أداة رئيسية في جمع البيانات المعد على ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري بوصفه تتلاءم مع البحوث التي تستخدم المنهج الوصفي والتحليلي، حيث من خلالها يتم جمع البيانات حول آراء وتوجهات مفردات أفراد العينة وتصنيفها وتبويبها ومعالجتها.

(3). مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين ومختلف الاطارات العاملين بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية والذين يرتبط عملهم بالإدارة المستدامة للمشتريات، حيث تم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع تتكون من (60) وزع عليها الاستبيان استرجع منه (49) استبيانا بنسبة استرجاع بلغت (81.67%)، أما عدد استمارات الاستبيان الصالحة للدراسة فقد بلغت (44) استمارة أي بنسبة (73.33%) من اجمالي الاستمارات الموزعة.

(4). الأدوات الإحصائية المستخدمة: يتم استخدام العديد من الأساليب والأدوات الإحصائية لاختبار الأداة (الاستبيان) بالإضافة إلى الأساليب والأدوات المستخدمة في اختبار الفرضيات، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) النسخة رقم (26)، والتي تضمنت ما يلي:

- اختبارات الصدق والثبات: للتأكد من صلاحية أداة الاستبيان للتحليل الإحصائي.

- اختبار التوزيع الطبيعي: لتحديد طبيعة البيانات.

- الاختبارات الوصفية: كالتكرارات، المتوسطات والانحراف المعياري للوقوف على التوجه العام لإجابات وآراء أفراد العينة.
- اختبار ستيودنت (t-test)، واختبار ولكوكسن (Wilcoxon): لاختبار الفرضيات.

المطلب الثاني: تصميم واختبار صلاحية أداة الدراسة

أولاً: تصميم أداة الدراسة

1. تم تصميم أداة الدراسة بالاعتماد على استبيانات لدراسات سابقة، وقد تم تكييفه بما يناسب هذا الدراسة بالاعتماد على السلم الترتيبي الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل عبارة بالاستخدام مقياس ليكرت (likert) الخماسي، حيث يقابل كل عبارة مجموعة أو قائمة تحمل الاختيارات والمنتاسبة مع الاوزان (1-2-3-4-5) على التوالي، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): درجات مقياس الدراسة

التقدير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	01	02	03	04	05
مدى الاجابة	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5-4.20

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي.

2. تم توزيع عبارات الاستبيان الى ثلاثة أقسام وفق ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): أبعاد محاور الدراسة

المحور	البعد	الفقرات
-	البيانات الشخصية.	
01	الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017	من 01 إلى 10
02	المعرفة والخبرة.	من 11 إلى 17
	أصحاب المشاريع.	من 18 إلى 23
	الإجراءات الحكومية.	من 24 إلى 31

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على أداة الدراسة.

يتضح من خلال الجدول أنه ولدراسة الإدارة المستدامة للمشتريات ايزو 20400 -معوقات التطبيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-، فقد توزعت أسئلة وفقرات الأداة إلى:

أ. محور البيانات الشخصية: تتضمن الخصائص الوصفية ذات الطابع الشخصي للعينة محل الدراسة متضمنة: الجنس، السن، المؤهل العلمي، الخبرة والمنصب المشغول.

أ. المحور الأول: ويتكون من عبارات تم صياغتها لمعرفة الهدف الذي من أجله يتم اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO 20400:2017.

ب. المحور الثاني: يشتمل المحور الثاني على عبارات تدرس أسباب عدم إدماج أبعاد التنمية المستدامة في سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية من ناحية ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي:

- المعرفة والخبرة؛
- أصحاب المشاريع؛
- الإجراءات الحكومية.

ثانيا: مرتكزات توزيع الاستبيان على عينة الدراسة

من أجل ضمان الحصول على إجابات دقيقة، تم إتباع مجموعة من الخطوات عند إعداد وتوزيع الاستبيان وهي:

1. بداية عبارة عن فقرة تمهيدية توضح موضوع الدراسة والهدف منها.
2. تشير إلى أن المعلومات المراد جمعها لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهذا بهدف طمأنة المستجوبين.
3. توضيح أبعاد الدراسة لأفراد العينة.
4. استخدام العبارات البسيطة بهدف ضمان فهمها، ومن ثم ضمان قدرتهم على الإجابة عليها.

ثالثا: صلاحية الأداة واختبار الطبيعية

ويتم ذلك من خلال:

1. الصدق الظاهري (تحكيم الاستبيان): تم اختبار صدق الاستبيان بطريقة عرض فقراته على مجموعة من الأساتذة بلغ عددهم (04) أساتذة محكمين للتأكد من ملائمته للدراسة، وتم الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي على أساسها قامت الطالبة بإجراء التعديلات المطلوبة للوصول الى الاستبيان المعتمد في الدراسة في شكله النهائي.

2). اختبار الثبات: ويعني استقرار المقياس وعدم تناقضه ولإجراء اختبار الثبات لفقرات الاستبيان فقد تم استخدام معامل ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha)، لكل محور وفق ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (05): قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور الاستبيان

المحور	البعد	قيمة Cronbach's Alpha
01	الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017	0.830
02	المعرفة والخبرة.	0.849
	أصحاب المشاريع.	0.732
	الإجراءات الحكومية.	0.865
	إجمالي المحور الثاني	0.888

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل الثبات ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) بلغ (0.830) بالنسبة لمحور الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017، أما بالنسبة لمحور سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية وأبعاد التنمية المستدامة فقد بلغ (0.849) لبعد المعرفة والخبرة و(0.732) لبعد أصحاب المشاريع و(0.865) لبعد الإجراءات الحكومية بإجمالي قدره (0.888)، وهي قيم تفوق القيمة المعيارية القيمة المعيارية (0.6) وعليه فإن الاستبيان يمتاز بخاصية الثبات.

3). الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان: يوضح الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات

الاستبيان مع البعد الذي تنتمي له، وفيما يلي عرض لمستويات الاتساق المحسوبة لكل محور:

أ). محور الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017

سمحت عمليات حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) لكل فقرة من فقرات المحور

الأول ومتوسط الدرجة الكلية للمحور بالوصول إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (06): الاتساق الداخلي لمحور الهدف من اعتماد ISO: 20400:2017

الرقم	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية
01	تشجع المواصفة المستخدم على دمج الاستدامة في الترتيبات الحالية لإدارة المشتريات بدلا من وضع ترتيبات جديدة.	0.785	0.000
02	تساعدنا علي تطوير الأطر والنظم الإدارية لتحقيق الاستدامة	0.685	0.000
03	المواصفة تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق أهداف الاستدامة من خلال سلسلة التوريد.	0.752	0.000
04	استخدام عملية الشراء لدعم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة.	0.478	0.011
05	تطبق برامج الشراء المستدام لما له من عوائد مالية مستقبلية للمؤسسة الاقتصادية	0.497	0.049
06	التأهيل المسبق لتقييم قدرة الموردين على تلبية متطلبات الاستدامة. من خلال عملية المناقصة والمفاوضات والمرتبطة التي تركز على ما يقدمه الموردون من الالتزام به ويمكن تقييمه وفقا للمعايير الفنية.	0.512	0.005
07	تساعد على فهم مساهمة سلسلة الإمداد في الأهداف التنظيمية العامة، مثل البصمة الكربونية، وتنوع القوى العاملة.	0.558	0.002
08	مواصفة جيدة للمراحل المبكرة من التطوير لفهم عدد العقود المتوافقة، وعدد الأشخاص الذين تم تدريبهم، وعدد الموردين المنخرطين وغيرهم.	4240.	0.023
09	آلية لتمكين أي شخص في سلسلة التوريد من رفع شكوى، وأنه سيتم التحقيق بشكل سليم ومستقل. ومن الجيد ان تفهم هل سياسة منظمتك فعالة	0.625	0.000
10	تساعد على فهم التأثير الأوسع على البيئة أو المجتمع، أو "العوامل الخارجية." ومن أمثلة ذلك التأثير ونوعية الهواء، المعيشة	0.543	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات المحور الأول ودرجته الكلية قد تراوحت بين نسبة (44.2%) ونسبة (78.5%) مع ميول أغلب النسب إلى الاتجاه الطردي متوسط القوة (علاقة موجبة بدرجة المتوسط) في حين شكلت الارتباطات الطردية القوية والضعيفة أقل النسب تسجيلا بدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي بهامش خطأ (5%) لكل فقرات المحور، وعليه فان فقرات المحور الأول تتميز بوجود اتساق داخلي بين الفقرات المشكّلة للمحور والدرجة الكلية له.

ب). محور إدماج أبعاد التنمية المستدامة في سلسلة التوريد

سمحت عمليات حساب معاملات الارتباط بيرسون (Pearson) لكل فقرة من فقرات المحور الثاني ومتوسط الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بالوصول إلى النتائج التالية:
- بعد المعرفة والخبرة: لدراسة مدى اتساق هذا البعد نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): الاتساق الداخلي لبعء المعرفة والخبرة

الرقم	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية
11	نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة	0.879	0.000
12	لا يتم إدراج متطلبات المشتريات المستدامة في وصف الوظيفي والأهداف الشخصية وخطط التنمية وعمليات التوظيف.	0.513	0.039
13	نقص المعرفة والوعي بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	0.840	0.000
14	عدم وجود معلومات أساسية أو بيانات حول تطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	0.637	0.000
15	انعدام طرق التعليم والتدريب لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة في المؤسسات الاقتصادية	0.511	0.006
16	الموارد البشرية غير مؤهلة لمثل هذه التطبيقات	0.552	0.002
17	الافتقار إلى روح التعاون والتواصل وتبادل المعلومات من خلال جميع مراحل سلسلة التوريد بين جميع الأطراف	0.892	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات بعء المعرفة والخبرة ودرجته الكلية قد تراوحت بين نسبة (51.1%) ونسبة (89.2%) مع توزع أغلب النسب بين الاتجاه الطردي متوسط القوة والاتجاه الطردي القوي بدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي بهامش خطأ (5%) لكل فقرات البعء، وعليه فإن بعء المعرفة والخبرة يتميز بوجود اتساق داخلي بين الفقرات المشكّلة للبعء والدرجة الكلية له.

- بعد أصحاب المشاريع: لدراسة مدى اتساق هذا البعء نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (08): الاتساق الداخلي لبعد أصحاب المشاريع

الرقم	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية
18	عدم الرغبة من طرف الملاك وأصحاب المشاريع بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	0.905	0.000
19	الفهم الخاطئ لجميع الأطراف بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	0.692	0.009
20	عدم وجود توقع من طرف الملاك بالحصول على نتائج جيدة في المستقبل	0.683	0.010
21	الشعور بصعوبات تطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	0.515	0.000
22	عدم وجود حوافز لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	0.705	0.000
23	عدم القدرة على تقييم قدرة الموردين وفقا للمعايير الفني. على تلبية متطلبات الاستدامة من خلال عملية المناقصة والمفاوضات المرتبطة بما يقدمه الموردون من الالتزام به ويمكن تقييمه	0.810	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات بعد أصحاب المشاريع ودرجته الكلية قد تراوحت بين نسبة (51.5%) ونسبة (90.5%) مع ميول أغلب النسب إلى الاتجاه الطردي القوي بدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي بهامش خطأ (5%) لكل فقرات البعد، وعليه فان بعد أصحاب المشاريع يتميز بوجود اتساق داخلي بين الفقرات المشكّلة للبعد والدرجة الكلية له.

- بعد المعرفة الإجراءات الحكومية: لدراسة مدى اتساق هذا البعد نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (09): الاتساق الداخلي لبعد الإجراءات الحكومية

الرقم	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة الاحصائية
24	عدم سن قوانين صارمة من طرف الدولة	0.869	0.000
25	عدم الالتزام بالاتفاقيات العالمية فيما يخص تطبيق الاستدامة	0.715	0.000
26	عدم وجود تشريعات خاصة بسلسلة التوريد المستدامة	0.558	0.000
27	لا يوجد حوافز للابتكارات والمبادرات	0.666	0.000
28	جهود تنفيذ السياسات غير كافية	0.794	0.000
29	لا توجد أنظمة خاصة بحماية المستهلك	0.850	0.002
30	غياب الإطار القانوني لسياسة المشتريات الحكومية المستدامة والتي تلعب دورا أساسيا كأحد عوامل الدفع نحو تحقيق أهداف السياسة العامة في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية.	0.735	0.003
31	غياب جهود وزارة التجارة والصناعة لتعزيز الوعي بأنشطة تقييم الشراء المستدام	0.811	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يوضح الجدول أعلاه أن قيمة الارتباط (معامل بيرسون) بين فقرات بعد الإجراءات الحكومية ودرجته الكلية قد تراوحت بين نسبة (55.8%) ونسبة (86.9%) مع ميول أغلب النسب إلى الاتجاه الطردي القوي بدلالة إحصائية أقل من القيمة المعيارية (0.05) أي بهامش خطأ (5%) لكل فقرات البعد، وعليه فإن بعد الإجراءات الحكومية يتميز بوجود اتساق داخلي بين الفقرات المشكّلة للبعد والدرجة الكلية له.

4. اختبار طبيعية البيانات: لاختبار طبيعية البيانات يتم الاعتماد على اختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) الذي يستخدم للعينات ذات المفردات الأقل من (50) مفردة، حيث ان قاعدة اتخاذ القرار هنا تكون عكس باقي الاختبارات الإحصائية، أي البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ما عدا في حالة ان الدلالة الإحصائية لاختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) أكبر من القيمة المعيارية (0.05) وليس أقل، والجدول التالي وضح نتائج اختبار الطبيعية لبيانات الدراسة:

الجدول رقم (10): اختبار طبيعية البيانات

الرقم	البعد	قيمة Shapiro-Wilk	الدلالة	طبيعة التوزيع
01	الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017	0.643	0.000	طبيعي
02	المعرفة والخبرة.	0.654	0.000	طبيعي
03	أصحاب المشاريع.	0.857	0.178	غير طبيعي
04	الإجراءات الحكومية.	0.700	0.000	طبيعي

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

بلغت قيمة الدلالة الاحصائية لاختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) مستوى يقل عن القيمة المعيارية (0.05) بالنسبة لمحور الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017 وبالنسبة لبعد المعرفة وبعد الإجراءات الحكومية وفي هذا دلالة على أن بياناتها لا تأخذ شكل التوزيع الطبيعي مما يترتب عليه ضرورة استخدام الاختبارات اللامعلمية في اختبار الفرضيات المرتبطة بها كاختبار ولكوكسن (Wilcoxon)، في حين سجل اختبار بعد أصحاب المشاريع دلالة إحصائية تقدر ب: (0.178) تفوق القيمة المعيارية (0.05) أي ان بيانات هذا البعد تتبع التوزيع الطبيعي مما يمكن من استخدام الاختبارات المعلمية للتأكد من قبول او عدم قبول الفرضية الفرعية المرتبطة بهذا البعد والتي سيتم الاعتماد فيها على اختبار ستودنت (t-test).

المبحث الثاني: التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

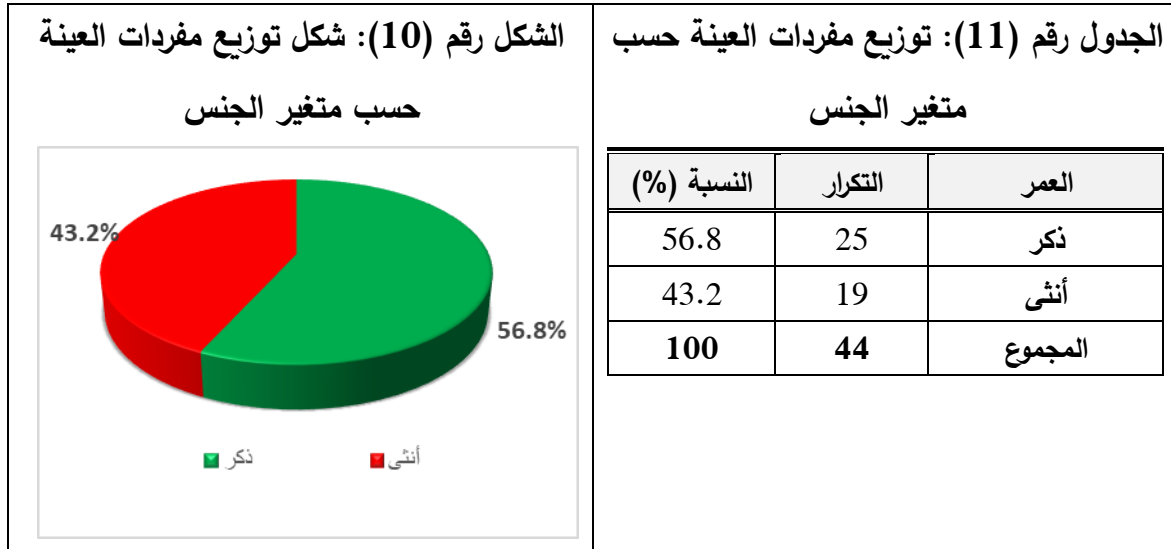
من خلال هذا المبحث يتم التطرق إلى عرض وتحليل الخصائص الوصفية للعينة محل الدراسة، بالإضافة إلى تحليل محاور الاستبيان بالاستناد إلى الإجابات المتحصل عليها من خلال الاستبيان، ومن ثم القيام بالاختبارات اللازمة لاتخاذ القرار حول قبول أو عدم قبول الفرضيات.

المطلب الأول: عرض وتحليل أبعاد محاور الاستبيان

أولاً: عرض وتحليل محور البيانات الوصفية

لتحليل البيانات الشخصية للعينة يتم الاستعانة بعرض النسب المئوية والتكرارات، وهذا وفقاً للمتغيرات الموضوعية في هذا المحور والمتمثلة في: الجنس، المستوى التعليمي والخبرة.

(1). توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير السن نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:

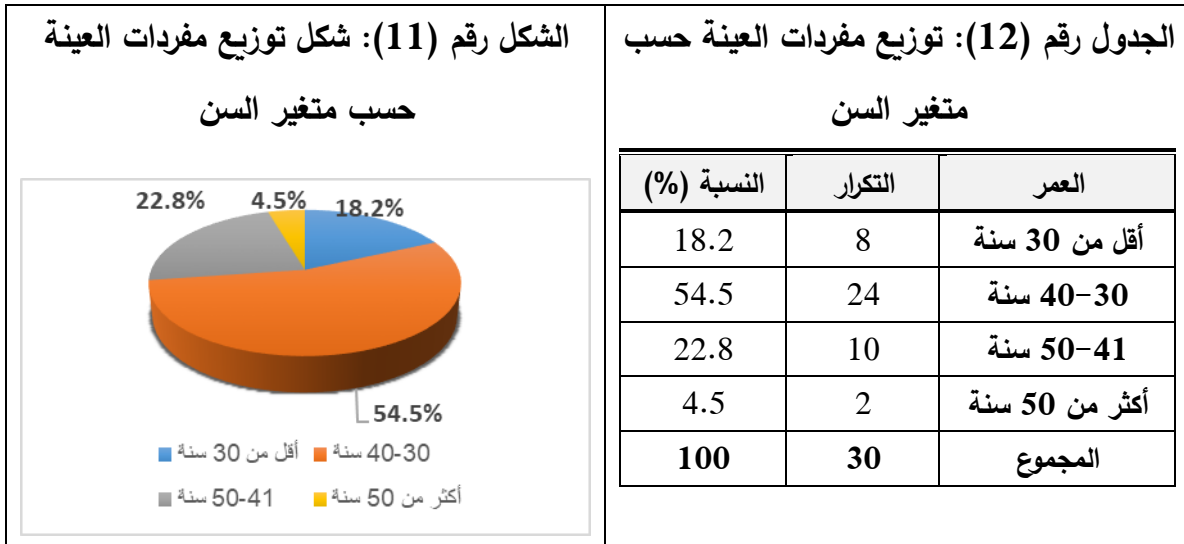


المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2013).

يُلاحظ أن أفراد عينة البحث تتوزع حسب متغير الجنس بنسب متقاربة لكل من الذكور بنسبة (56.8%) ونسبة (43.2%) لفئة الإناث مما يعني أن كل الجنسين ممثل بنسبة مقبولة في العينة محل الدراسة.

(2). توزيع مفردات العينة حسب متغير السن: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة

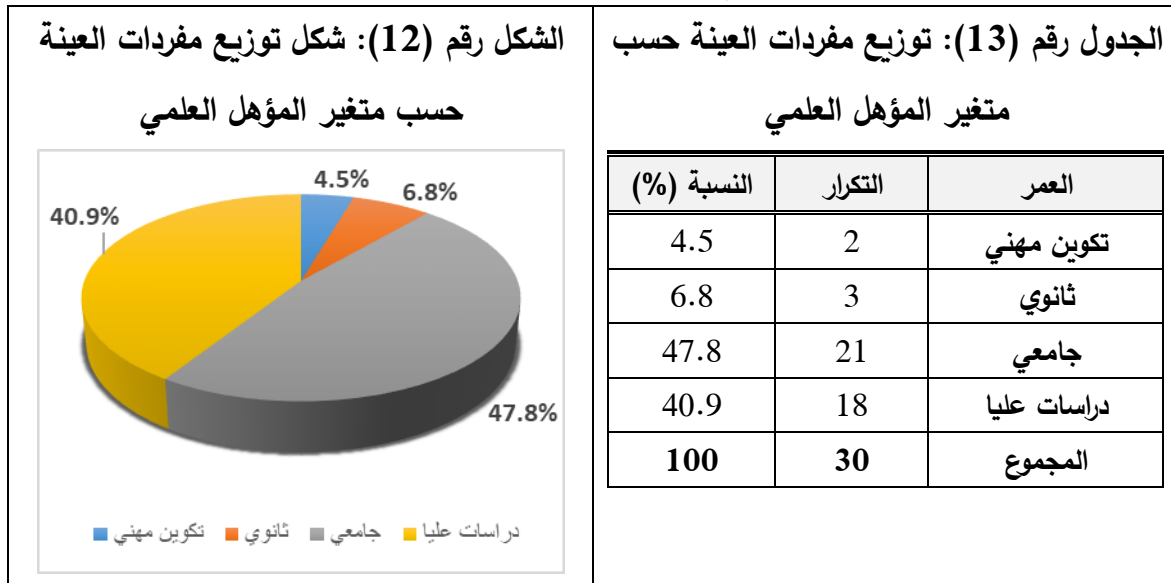
حسب متغير المؤهل العلمي نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:



المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2013).

يُلاحظ أن أفراد عينة البحث تتوزع حسب متغير السن بنسبة (54.5%) للذين عمرهم محصور ما بين (30-40) سنة، ثم فئة (41-50) سنة بنسبة (22.5%) ثم فئة الأقل من (30) سنة والأكثر من (50) سنة بنسبة (18.5%)، (4.5%) على التوالي.

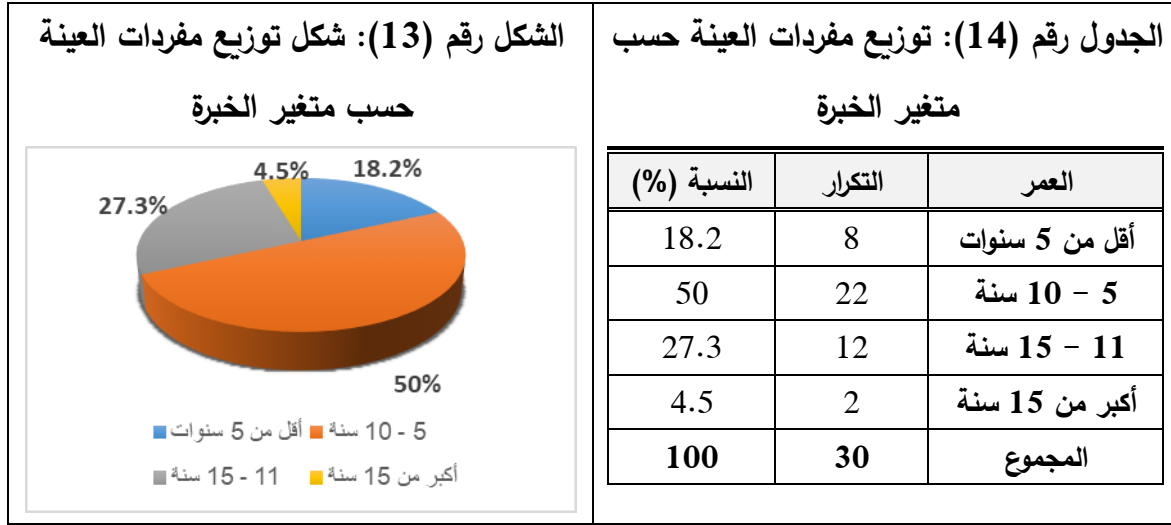
(3). توزيع مفردات العينة حسب متغير المؤهل العلمي: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير التخصص العلمي نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:



المصدر: بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2013).

تشكل مفردات العينة محل الدراسة ذوي المستوى الجامعي، وحاملي شهادات الدراسات العليا أغلبية مفردات العينة وهم الفئة الأكثر دراية بموضوع الدراسة بنسبة (47.8%)، (40.9%) على التوالي، أما النسب الباقية فهي حاملي شهادات التكوين المهني والمستوى الثانوي.

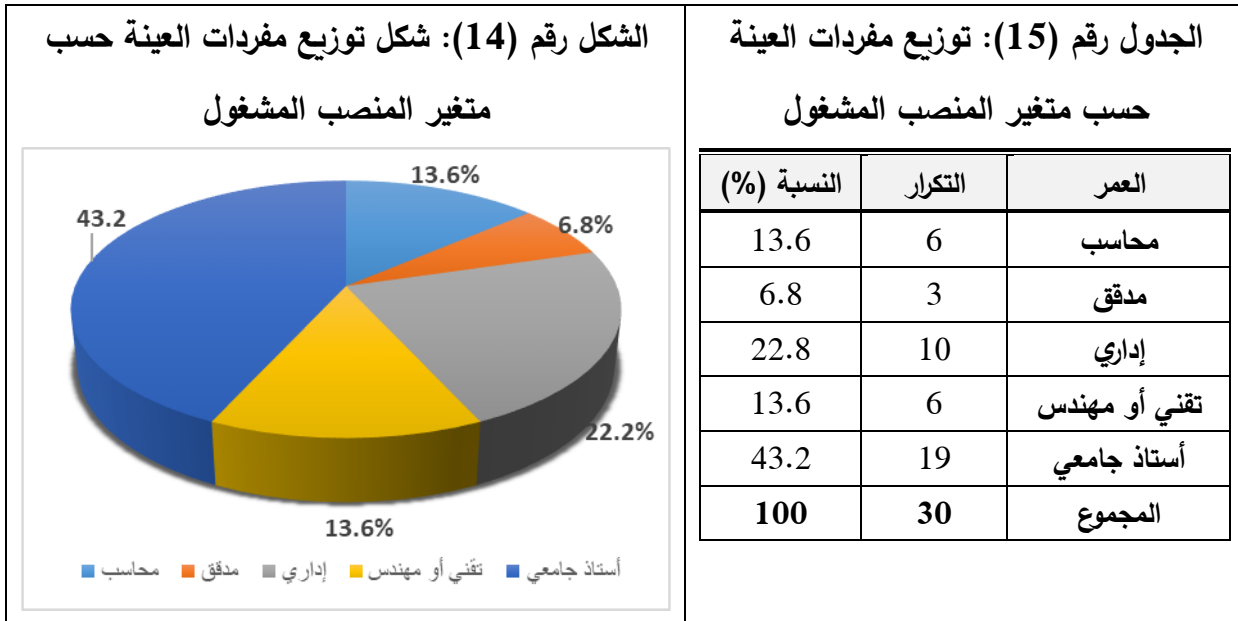
4). توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الخبرة نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:



المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2013).

تقوم المؤسسة محل الدراسة بتوظيف طاقات جديدة وشابة وفق ما يتضمنه الجدول والشكل أعلاه، حيث يتضح أن نصف عدد أفراد العينة المدروسة لهم خبرة تتراوح بين (5-10) سنوات ثم فئة (11-15 سنة) بنسبة (27.3%) وفئة الأقل من (05) سنوات بنسبة (18.2%)، والنسبة المتبقية تمثل فئة المفردات الذين يتمتعون بخبرة تفوق (15) سنة.

5). توزيع مفردات العينة حسب متغير المنصب المشغول: لدراسة وتحليل توزيع مفردات العينة محل الدراسة حسب متغير الخبرة نستعرض كلا من الجدول والشكل التاليين:



المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26) وبرنامج (Exel 2013).

معظم أفراد العينة هم أساتذة جامعيين بنسبة (43.2%) ثم الإداريين، المحاسبين والتقنيين/أو المهندسين بنسب متقاربة تتراوح بين (13.6-22.8%) وأخير المدققين بنسبة (6.8%) وهو ما يدعم الاستنتاج المذكور في العنصر الثالث (أغلب المفردات ذوي مستويات علمية عالية).

ثانيا: تحليل بيانات المحور الأول والثاني من الاستبيان

أ). تحليل محور الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017

سمحت عمليات حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات

المحور الأول بالوصول إلى النتائج الموضحة بالجدول التالي:

الجدول رقم (16): تحليل معطيات فقرات المحور الأول

الرقم	الفقرة	M	S	اتجاه المتوسط
01	تشجع المواصفة المستخدم على دمج الاستدامة في الترتيبات الحالية لإدارة المشتريات بدلا من وضع ترتيبات جديدة.	2.22	0.80	موافق
02	تساعدنا علي تطوير الأطر والنظم الإدارية لتحقيق الاستدامة	2.31	1.02	موافق
03	المواصفة تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق أهداف الاستدامة من خلال سلسلة التوريد.	2.34	0.96	موافق
04	استخدام عملية الشراء لدعم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة.	2.18	0.92	موافق
05	تطبق برامج الشراء المستدام لما له من عوائد مالية مستقبلية للمؤسسة الاقتصادية	2.47	1.06	موافق
06	التأهيل المسبق لتقييم قدرة الموردين على تلبية متطلبات الاستدامة. من خلال عملية المناقصة والمفاوضات والمرتبطة التي تركز على ما يقدمه الموردون من الالتزام به ويمكن تقييمه وفقا للمعايير الفنية.	2.50	0.65	موافق
07	تساعد على فهم مساهمة سلسلة الإمداد في الأهداف التنظيمية العامة، مثل البصمة الكربونية، وتنوع القوى العاملة.	2.34	0.71	موافق
08	مواصفة جيدة للمراحل المبكرة من التطوير لفهم عدد العقود المتوافقة، وعدد الأشخاص الذين تم تدريبهم، وعدد الموردين المنخرطين وغيرهم.	2.29	0.68	موافق
09	آلية لتمكين أي شخص في سلسلة التوريد من رفع شكوى، وأنه سيتم التحقيق بشكل سليم ومستقل. ومن الجيد ان تفهم هل سياسة منطمتك فعالة.	2.25	0.76	موافق
10	تساعد على فهم التأثير الأوسع على البيئة أو المجتمع، أو "العوامل الخارجية". ومن أمثلة ذلك التأثير ونوعية الهواء، المعيشة.	2.36	0.91	موافق

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تراوحت المتوسطات الحسابية بالنسبة لمحور الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO: 20400:2017 بين قيمتين قصوى ودنيا بلغتا على التوالي (2.22-2.50) عند درجة الموافق بالنسبة لكل الفقرات وبانحرافات معيارية تتراوح بين (0.65-1.06) أي البيانات غير متشعبة والإجابات تتسم بخاصية التجانس نحو اتجاه عام.

(ب). محور إدماج أبعاد التنمية المستدامة في سلسلة التوريد

سمحت عمليات حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات

المحور الثاني بالوصول إلى النتائج حسب الأبعاد التالية:

- بعد المعرفة والخبرة: لدراسة هذا البعد نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (17): تحليل فقرات بعد المعرفة والخبرة

الرقم	الفقرة	M	S	اتجاه المتوسط
11	نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة	2.25	0.78	موافق
12	لا يتم إدراج متطلبات المشتريات المستدامة في وصف الوظيفي والأهداف الشخصية وخطط التنمية وعمليات التوظيف.	1.63	0.71	موافق بشدة
13	نقص المعرفة والوعي بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	1.31	0.70	موافق بشدة
14	عدم وجود معلومات أساسية أو بيانات حول تطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	1.77	0.85	موافق بشدة
15	انعدام طرق التعليم والتدريب لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة في المؤسسات.	2.43	1.02	موافق
16	الموارد البشرية غير مؤهلة لمثل هذه التطبيقات	1.54	0.90	موافق بشدة
17	الافتقار إلى روح التعاون والتواصل وتبادل المعلومات من خلال جميع مراحل سلسلة التوريد بين جميع الأطراف	2.29	0.82	موافق

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

توزعت إجابات مفردات العينة محل الدراسة بين الدرجتين الموافق والموافق بشدة بالنسبة لمحور المعرفة والخبرة (سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية لا تدمج أبعاد التنمية المستدامة من ناحية المعرفة والخبرة) في حدود بين القيمتين (1.31-2.43) بانحرافات معيارية تتراوح بين (0.70-1.02) أي البيانات غير متشعبة والإجابات تتسم بخاصية التجانس نحو اتجاه عام.

- بعد أصحاب المشاريع: لدراسة هذا البعد نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (18): تحليل فقرات بعد أصحاب المشاريع

الرقم	الفقرة	M	S	اتجاه المتوسط
18	عدم الرغبة من طرف الملاك وأصحاب المشاريع بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة	1.56	0.65	موافق بشدة
19	الفهم الخاطئ لجميع الأطراف بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة	1.40	0.72	موافق بشدة
20	عدم وجود توقع من طرف الملاك بالحصول على نتائج جيدة في المستقبل	1.59	0.81	موافق بشدة
21	الشعور بصعوبات تطبيق سلسلة التوريد المستدامة	1.25	0.43	موافق بشدة
22	عدم وجود حوافز لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة	1.18	0.39	موافق بشدة
23	عدم القدرة على تقييم قدرة الموردين وفقا للمعايير الفني. على تلبية متطلبات الاستدامة من خلال عملية المناقصة والمفاوضات المرتبطة بما يقدمه الموردون من الالتزام به ويمكن تقييمه	1.43	0.58	موافق بشدة

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تركزت إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة الموافق بشدة بالنسبة لبعد أصحاب المشاريع (سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية لا تدمج أبعاد التنمية المستدامة من ناحية أصحاب المشاريع) في حدود بين القيمتين (1.18-1.59) بانحرافات معيارية تتراوح بين (0.39-0.81) أي البيانات غير متشعبة والإجابات تتسم بخاصية التجانس نحو اتجاه عام.

- بعد المعرفة الإجراءات الحكومية: لدراسة هذا البعد نستعرض الجدول الموالي:

الجدول رقم (19): الاتساق الداخلي لبعد الإجراءات الحكومية

الرقم	الفقرة	M	S	اتجاه المتوسط
24	عدم سن قوانين صارمة من طرف الدولة	1.25	0.57	موافق بشدة
25	عدم الالتزام بالاتفاقيات العالمية فيما يخص تطبيق الاستدامة	2.50	0.99	موافق
26	عدم وجود تشريعات خاصة بسلسلة التوريد المستدامة	1.22	0.52	موافق بشدة
27	لا يوجد حوافز للابتكارات والمبادرات	1.20	0.42	موافق بشدة
28	جهود تنفيذ السياسات غير كافية	1.34	0.56	موافق بشدة
29	لا توجد أنظمة خاصة بحماية المستهلك	1.45	0.50	موافق بشدة
30	غياب الإطار القانوني لسياسة المشتريات الحكومية المستدامة والتي تلعب دورا أساسيا كأحد عوامل الدفع نحو تحقيق أهداف السياسة العامة في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية.	1.52	0.59	موافق بشدة
31	غياب جهود وزارة التجارة والصناعة لتعزيز الوعي بأنشطة التقييس في مجال الشراء المستدام	1.36	0.48	موافق بشدة

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

تميل إجابات مفردات العينة محل الدراسة عند درجة الموافق بشدة بالنسبة لبعد الإجراءات الحكومية (سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية لا تدمج أبعاد التنمية المستدامة من ناحية الإجراءات الحكومية) في حدود بين القيمتين (1.20-2.50) بانحرافات معيارية تتراوح بين (0.42-0.99) أي البيانات غير متشعبة والإجابات تتسم بخاصية التجانس نحو اتجاه عام.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

يتناول هذا المطلب تحليل وتفسير نتائج اختبار فرضيات الدراسة حسب شكل بيانات كل محور، حيث وللتأكد من صحة هذه الفرضيات نقوم بإجراء اختبار ستودنت (t-test)، أو اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) الذي يقوم على أساس بمقارنة متوسط كل محور بقيمة افتراضية (03)، وعند مستوى دلالة (0.05) وتكون قاعدة اتخاذ القرار للاختبارين بالشكل التالي:

1. قبول الفرضية الصفرية (H_0) ورفض الفرضية البديلة (H_1) إذا كانت $(\alpha \geq 0.05)$.
2. رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) إذا كانت $(\alpha \leq 0.05)$.

أولاً: اختبار صحة الفرضية الأولى

للتأكد من قبول أو عدم قبول الفرضية الأولى نستخدم اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) كون أن بيانات هذا البعد لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أظهر الاختبار النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (20): نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للفرضية الأولى

عدد المفردات	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	عدد القيم فوق المتوسط	الانحراف المعياري	دلالة الاختبار
44	2.2955	03	36	0.67616	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتضح من البيانات الواردة أعلاه أن المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد قدر بلغ (2.2955) بدرجة موافق أقل من قيمة المتوسط المعيارية (03) ويدعم ذلك أن معظم الإجابات قل المتوسط فيها المحسوب عن القيمة الافتراضية (03) حيث قدرت بـ: (36) قيمة، في حين أن الانحراف المعياري الذي قدر بـ: (0.67616) مما يدل على ان البيانات غير متشنتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد، أما مستوى دلالة اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) فقد بلغ مستوى معنوية (0.000) أقل من القيمة المعيارية (0.05)، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية التي تنص على الآتي:

تهدف المواصفة ISO 20400 إلى تحديد مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتحمل مسؤولياته تجاه توجيه الاستراتيجية والسياسة الخاصة باستدامة المشتريات للتحكم بضبط عمليات الشراء والحد من تأثيراتها على المحاور البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة

ثانيا: اختبار صحة الفرضية الثانية

لاختبار صحة الفرضية الثانية التي تتمحور حول أن سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من الأبعاد المعرفة والخبرة، أصحاب المشاريع والإجراءات الحكومية، فإنه من ضروري دراسة كل معوق من المعوقات على حدا وهذا من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة من جهة ومن جهة أخرى فإن اختلاف توزيع بيانات كل بعد من الأبعاد يتطلب القيام باختبارات مختلفة.

1) اختبار صحة الفرضية الفرعية الأولى

للتأكد من قبول أو عدم قبول الفرضية الفرعية الأولى نستخدم اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) كون أن بيانات هذا البعد لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أظهر الاختبار النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (21): نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للفرضية الفرعية الأولى

عدد المفردات	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	عدد القيم فوق المتوسط	الانحراف المعياري	دلالة الاختبار
44	1.9205	03	38	0.52764	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتضح من البيانات الواردة أعلاه أن المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد قدر بلغ (1.9205) بدرجة موافق أقل من قيمة المتوسط المعيارية (03) ويدعم ذلك أن معظم الإجابات قل المتوسط فيها المحسوب عن القيمة الافتراضية (03) حيث قدرت ب: (38) قيمة، في حين أن الانحراف المعياري الذي قدر ب: (0.52764) مما يدل على ان البيانات غير متشعبة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد، أما مستوى دلالة اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) فقد بلغ مستوى معنوية (0.000) أقل من القيمة المعيارية (0.05)، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على الآتي:

"سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من ناحية المعرفة والخبرة"

2) اختبار صحة الفرضية الفرعية الثانية

للتأكد من قبول أو عدم قبول الفرضية الأولى نستخدم اختبار ستودنت (t-test) كون أن بيانات هذا البعد تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أظهر الاختبار النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (22): نتائج اختبار ستودنت (t-test) للفرضية الفرعية الثانية

عدد المفردات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t-test) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
35	1.5114	0.54441	18.138	43	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتضح من البيانات الواردة أعلاه أن المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد قدر بلغ (1.5114) بدرجة موافق بشدة في حين أن الانحراف المعياري الذي قدر بـ: (0.54441) يدل على ان البيانات غير متشتتة عن متوسطها الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد، أما قيمة اختبار ستودنت (t-test) المحسوبة فقد كانت عند مستوى (18.138) بدرجة حرية (43) وبمستوى معنوية (0.000) أقل من القيمة المعيارية (0.05)، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي تنص على الآتي:

"سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من ناحية أصحاب المشاريع"

3) اختبار صحة الفرضية الفرعية الثالثة

للتأكد من قبول أو عدم قبول الفرضية الأولى نستخدم اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) كون أن بيانات هذا البعد لا تتبع التوزيع الطبيعي، حيث أظهر الاختبار النتائج الموضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (23): نتائج اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للفرضية الفرعية الثالثة

عدد المفردات	المتوسط الحسابي	المتوسط المعياري	عدد القيم فوق المتوسط	الانحراف المعياري	دلالة الاختبار
44	1.3068	03	44	0.44742	0.000

المصدر: إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS.V26).

يتضح من البيانات الواردة أعلاه أن المتوسط الحسابي الإجمالي للبعد قدر بلغ (1.3068) بدرجة موافق بشدة أقل من قيمة المتوسط المعيارية (03) ويدعم ذلك أن معظم الإجابات قل المتوسط فيها المحسوب عن القيمة الافتراضية (03) حيث قدرت بـ: (44) قيمة، في حين أن الانحراف المعياري الذي قدر بـ: (0.44742) مما يدل على ان البيانات غير متشتتة عن متوسطها

الحسابي بسبب وجود تجانس في إجابات افراد العينة فيما يخص هذا البعد، أما مستوى دلالة اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) فقد بلغ مستوى معنوية (0.000) أقل من القيمة المعيارية (0.05)، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (H_1) وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية التي تنص على الآتي:

"سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من ناحية الإجراءات الحكومية"
4) اتخاذ القرار حول اختبار صحة الفرضية الثانية

من خلال الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية الثانية وبالنظر لاتفاق مفردات العينة فيما يخص أبعاد هذه الفرضيات بالاستناد إلى اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) واختبار ستودنت (t-test) فإنه يمكن اثبات صحة الفرضية الثانية والتي تنص على أن:
سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من ناحية: (المعرفة والخبرة، أصحاب المشاريع، الإجراءات الحكومية).

خلاصة

حاولت من خلال هذا الفصل ان أسقط جانبا من الفصل النظري على الدراسة الميدانية، مستعينة في ذلك بما تحصلت عليه من معلومات، حيث بدأت الدراسة بتقديم عن مجتمع وعينة الدراسة حيث يتكون مجتمع الدراسة من الاساتذة الجامعيين ومختلف الاطارات العاملين بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، والذي يرتبط عملهم بالإدارة المستدامة للمشتريات، ثم تطرقت الى منهجية وادوات الدراسة.

وفي الاخير قمت بتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الموزع على افراد العينة، وقد تم الاعتماد على برنامج spss لتحليل معطيات والوصول الى النتائج المطلوبة.

وما يمكن استخلاصه من هذه الدراسة الميدانية ان مواصفة ISO20400 تهدف الى تحديد مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتحمل مسؤولياته تجاه توجيه الاستراتيجية والسياسة الخاصة باستدامة المشتريات للتحكم بضبط عمليات الشراء والحد من تأثيراتها على المحاور البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة.

وان سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من ناحية (المعرفة والخبرة، اصحاب المشاريع، الاجراءات الحكومية).



الخاتمة



الخاتمة

من خلال هاته الدراسة التي عالجت أحد المواضيع الهامة ألا وهي الادارة المستدامة للمشتريات وفق سلسلة معايير الايزو 20400، ومن خلال الدراسة واعتمادا على الإطار النظري الذي جاء في الفصل الاول تبين لنا ان اعتماد المؤسسات الاقتصادية الايزو 20400 يحقق لنا اهداف اقتصادية واجتماعية وبيئية، وان نجاح المؤسسات يعتمد على المحافظة على الموارد وعدم استنزافها من خلال تقليل التأثير على البيئة من جهة، وتعزيز الانتاجية وتحقيق الارباح من جهة اخرى.

بعد التطرق الى الجانب النظري حول التنمية والمشتريات المستدامة كان فهم ذلك في المجال العلمي، وكان مجتمع الدراسة يتكون من مختلف الاطارات العاملين بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية والذي يرتبط عملهم بالإدارة المستدامة للمشتريات فكانت عينة مناسبة للدراسة اكدت على ان الهدف من اعتماد مواصفة ايزو استدامة المشتريات دور مهم في المؤسسات الاقتصادية وان ايزو 20400 يساعد على تطوير الادارة في المؤسسات وذلك لتحقيق الاستدامة وان استخدام عملية الشراء تدعم الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

وبعد اختبار صحة الفرضية الاولى تبين ان

مواصفة ايزو 20400 تهدف الى مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتحمل مسؤولياته تجاه توجيه الاستراتيجية السياسية والخاصة باستدامة المشتريات للتحكم بضبط عمليات الشراء والحد من تأثيراتها على المحاور البيئية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
وعند اختبار صحة الفرضية الثانية تبين أن:

إدماج أبعاد التنمية المستدامة في سلسلة التوريد (بعد المعرفة والخبرة، بعد اصحاب المشاريع، بعد الاجراءات الحكومية) تبين لنا ان سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لا تدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات من ناحية المعرفة والخبرة (نقص الكفاءة والتدريب، نقص المعرفة والوعي بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة، عدم وجود معلومات او بيانات حول تطبيق سلسلة التوريد المستدامة)

النتائج العامة للدراسة

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وتحليل مختلف جهات النظر للفئات المبحوثة ومناقشتها في ضوء الفرضيات، توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج.

الجانب النظري

إن التنمية المستدامة تعتبر من المفاهيم التي نالت كثيرا من الاهتمام سواء من الناحية الاقتصادية البيئية او الاجتماعية والتي تقوم بإدماج الاهداف الاجتماعية والبيئية للمجتمع من اجل تعظيم الارباح ورفاهية الانسان في الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال القادمة.

وان ابعاد التنمية المستدامة ثلاثة ابعاد بيئي اقتصادي واجتماعي، كما ان هناك جوانب وخطوات ومراحل التنمية تم ذكرها سابقا.

وان للمشتريات المستدامة أكثر من أثر ايجابي للتنمية والمجتمع والاقتصاد، ايضا تم التعرف على خصائص الشراء المستدام عوامل تحقيقه وابعاده.

كما تم التعرف على سلسلة معايير الايزو 20400 على انه مواصفة قياسية دولية خاصة بقواعد الشراء، تطبق على جميع اجزاء المؤسسة. يصنف نطاق ومبادئ الشراء المسؤول ويفحص الاسباب التي تجعل المنظمات موصى بها للمشاركة في الشراء المسؤول.

الجانب التطبيقي

- الهدف من اعتماد مواصفة الايزو 20400 استدامة المشتريات انها
- انها تستخدم لدعم الاهداف الاقتصادية والاجتماعية البيئية
- انها تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق اهداف الاستدامة
- يطبق برامج الشراء المستدام لما له عوائد مالية مستقبلية للمؤسسة الاقتصادية
- انه يساعد على فهم سلسلة الامداد في الاهداف التنظيمية العامة.
- وان سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية لا تدمج ابعاد التنمية المستدامة وذلك راجع إلى:

من ناحية الخبرة والمعرفة

- نقص الكفاءة والتدريب والوعي بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة
- انعدام طرق التدريب والتعليم لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة
- الافتقار الى روح التعاون والتبادل المعلومات من خلال جميع مراحل سلسلة التوريد

أما بالنسبة لبعده اصحاب المشاريع:

- عدم رغبتهم بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة
- نقص الحوافز أو انعدامها بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة

اما بالنسبة لبعده الاجراءات الحكومية:

- عدم تدخل الدولة بفرض قوانين صارمة وغياب جهودها
- عدم وجود أنظمة لحماية المستهلك
- عدم وجود تشريعات خاصة لسلسلة التوريد.

إقتراحات الدراسة

وفقا للنتائج التي تم التوصل اليها من الإطار النظري للدراسة، وكذلك النتائج التي تم الحصول عليها من واقع التحليل الاحصائي للبيانات المتحصل عليها ومن خلال الدراسة الميدانية تم الخروج بالاقترحات التالية:

- إدماج المتطلبات والمواصفات والمعايير التي تلائم حماية البيئة وتشجيعها
- تحديد إطار مالي واقتصادي لاستدامة الاستهلاك والانتاج
- تقييم المنتجات والخدمات المستدامة
- تكثيف عملية التثقيف والاعلام في ما يتعلق باستدامة الاستهلاك والانتاج واساليب الحياة.
- زيادة القدرات التنافسية في مجال الاعمال التجارية عن طريق استدامة الاستهلاك والإنتاج.
- تشجع التحول من الاستهلاك التقليدي الى الاستهلاك المستدام.
- الاعتماد على استراتيجية التحفيز الحكومي، من خلال الاعانات المالية والتسهيلات الجمركية بالنسبة للمؤسسات التي تعتمد معايير الايزو.
- التركيز على روح التعاون والتواصل وتبادل المعلومات من خلال جميع مراحل سلسلة التوريد بين جميع الاطراف.
- التشجيع على تقديم حوافز لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
- تشجيع الملاك واصحاب المشاريع وتوعيتهم بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
- الالتزام بالاتفاقيات العالمية فيما يخص بتطبيق الاستدامة.
- تطبيق انظمة خاصة بحماية المستهلك.

آفاق الدراسة

من خلال الجهود المبذولة لإثراء هذا الموضوع بكل جوانبه الا انه من الطبيعي ان لا يخلو من النقائص ولا يقدم رؤية كاملة او نهائية عن موضوع الادارة المستدامة للمشتريات وفقا لسلسلة معايير الايزو 20400 ومعوقات التطبيق في المؤسسات الاقتصادية وذلك نظرا لأهميته وشساعة المجالات التي يحتويها وامكانية دراستها من جوانب عديدة وبأبعاد مختلفة، وبالتالي فهي بحاجة الى دراسات وابحاث مكمله وفي امل ان اكون بهذه الدراسة قد وفقت الى حد ما في الالمام بالموضوع المدروس، فإنني اترك المجال مفتوحا امام الطلبة واشجعهم على الالمام اكثر بهذا الموضوع من خلال دراسة:

- الادارة المستدامة للمشتريات وفق سلسلة معايير الايزو 20400 والذي بدوره يفتح افاق اخرى للدراسة
- الشراء العام المستدام سبيلا لتحقيق التنمية المستدامة.



قائمة المراجع



الكتب:

2. ديب كمال، أساسيات التنمية المستدامة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.
3. محمد فلاق: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2016.
4. مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد: التنمية المستدامة مفهومها -أبعادها- مؤشرات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، القاهرة، 2017.
5. معجب بن احمد معجب الزهراني، التنمية المستدامة وتطبيقاتها التربوية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

الرسائل والأطروحات

6. جمال كامل محمد عبد الرحيم، قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التنمية المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المصرية المقيدة بالبورصة، رسالة مقدمة للحصول على دكتوراه الفلسفة في المحاسبة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، جامعة قناة السويس، مصر، 2015.
7. وليد بولغب، دور سلسلة التوريد في تفعيل أبعاد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف 1، 2013-2014.

المجلات

8. أشرف فؤاد السيد سلطان: تأثير ممارسات إدارة سلسلة التوريد الخضراء على أداء المنظمة بالتطبيق على شركات قطاع البترول المصري، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، مج56، 2019.
9. إيلي أشرف إسماعيل عفيفي: مواصفات دولية جديدة للتنمية المستدامة في مجالات الصحة والتعليم والحكم المحلي، الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة، العدد 16، يوليو 2017.
10. جعفر سعدي: إدارة سلسلة التوريد الخضراء كمدخل لتفعيل الاقتصاد الدائري -دراسة حالة شركة دولفين للطاقة، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد الثامن، الجزائر، 2017.
11. الجودي ساطوري، التنمية المستدامة في الجزائر: الواقع والتحديات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعرييج، الجزائر، مجلة الباحث، العدد 16، .
12. سايبين حاتم وبسمة عبد الخالق، ملامح الشراء الحكومي في لبنان، ملخص دراسة أجرتها مؤسسة البحوث والاستشارات، مجلة المحور، العدد السادس، د ت.
13. سليمان سليمة ومغنية هواري: دور التدقيق في تقييم الأداء المستدام (المالي والبيئي والاجتماعي)-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للدهن"، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثالث، الجزائر، جوان 2018.

14. على دحماتي، مساهمة الممارسات التسويقية في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 11، الجزائر.
15. فريد ياكور وكارلوس أندريس إيمانويل أورتيغ: الشراء العام المستدام: توجيه القدرة الشرائية للدولة نحو الاستدامة، مجلة دراسات المال العام وبناء الدولة، العدد 2، مارس 2012، بيروت.
16. قبالي أمال، بوقرة رابح، دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، العدد 17، 2017، الجزائر.
17. محمد خير سليم أبو زيد: العلاقة السببية بين الأسبقيات التنافسية واستراتيجية سلسلة التوريد وأثرهما في الأداء المؤسسي (دراسة تطبيقية)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 10، العدد 04، الأردن، 2014.
18. محمد نواف عابد، ضبط الأداء المالي للبنوك المدرجة لبورصة فلسطين وأثره على التنمية المستدامة، برامج العلوم الإدارية والمالية، كلية الدراسات المتوسطة، جامعة الأزهر، د.ت.
19. معطى الله خير الدين: الاستهلاك المستدام: التحديات والسياسات المرتبطة به في الجزائر، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 42، 2014.

الملتقيات

20. بقة الشريف والعايب عبد الرحمان: التنمية المستدامة والتحديات المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن في الجزائر، بحوث وأوراق الملتقى حول: التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 7-8 أبريل، الجزائر.

التقارير والمنشورات

21. قاسم حيزية، البرز كلثوم: ورقة مشاركة في الملتقى الدولي حول "إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة"، جامعة المسيلة، الجزائر، 2011.
22. وزارة المالية اللبنانية، إصلاح منظومة الشراء العام في لبنان، معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، لبنان، 2020.

المراجع باللغة الأجنبية

23. 20400 soumis en enquête publique jusqu'au 29 janvier 2016.groupe de travail sur les achats responsables afnor/gt achat responsable, Numéro du document: N 0108, France, 2015.
24. Anna mikhaylenko, iso dis 20400_ version française, Vous trouverez ci-dessous la version française de l'ISO DIS
25. Antonio Francisco Savi, The contribution of green logistics and sustainable purchasing for green supply Chain management, independent journal of management & production, united states, V 9, N 3, July 2018, P 1005.

26. <https://www.iso20400.org/wp-content/uploads/2019/03/Arabic%2020400.pdf>
27. ISO.ORG, sustainable procurement, ISO 20400.pdf
28. J. Ernulti / A. Ashta, Développement durable, responsabilité sociétale de l'entreprise, théorie des parties prenantes: Evolution et perspectives, Cahiers du CEREN 21, France, 2007.
29. Stefan Schaltegger, Martin Bennett, Roger Burritt, Sustainability Accounting and Reporting, Published by Springer, P.O. Box 17, 3300 AA Dordrecht, The Netherlands, 2006, p 06
30. Tanya Harris, Your choices matter, sustainability & procurement, the fred Hollows fondadion, 25 September 2018.
31. Vers une éducation au développement durable, démarche et outils à travers les disciplines. CRDP de l'académie d'Amiens, 2007.



الملاحق



الملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

تخصص: إدارة الإنتاج والتمويل

استبانة الدراسة

الإدارة المستدامة للمشتريات ايزو 20400 معوقات التطبيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية

تحت إشراف الأستاذ:

د. غلاب فاتح

إعداد الطالب:

بوشارب خلود

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وأسعد الله أوقاتكم بكل خير.

أستاذتي الفاضلة؛ أستاذي الفاضل، تحية طيبة؛؛؛

نتمنى أن تكونوا وعائلاتكم بخير وفي كامل الصحة والعافية،

في إطار إنجاز بحث علمي أكاديمي ضمن إطار الحصول على شهادة ماستر أكاديمي بعنوان: الإدارة المستدامة للمشتريات ايزو 20400 معوقات التطبيق في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الإلكترونية، نرجو منكم التكرم للإجابة على فقراته، مقدرين مجهداتكم الطيبة وتشجيعكم للبحث العلمي، علما أن معلومات هذا الاستبيان سوف تستخدم للأغراض علمية بحتة.

في الأخير نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يخفف وطأ هذا البلاء وان يرفعه عنا وعن المسلمين أجمعين؛

تقبلوا منا أسى عبارات الاحترام والتقدير...

شاكرين حسن تعاونكم

مفهوم المصطلحات:

الإيزو 20400: المواصفة القياسية الدولية رقم 20400 الخاصة بقواعد الشراء المستدام والتي تستهدف مساعدة كافة أنواع الشركات بصرف النظر عن حجمها (كبيرة / متوسطة / صغيرة الحجم) (أو نشاطها) إنتاجية / خدمية) أو موقعها لدمج التنمية المستدامة في سياساتها الشرائية لتحقيق أقل أثر بيئي سلبي للمنتجات / الخدمات التي تقدمها هذه الشركات وأكبر أثر اجتماعي واقتصادي إيجابي على المجتمعات المحيطة بها. المواصفة مقسمة في أربعة أقسام وهي الأساسيات والأنظمة والاستراتيجيات وممكنات المشتريات المستدامة والاستدامة في عملية الشراء.

الشراء المستدام: هي العملية التي تشتري بموجبها السلع والخدمات بمراعاة دوره حياه المنتج الكاملة لتلك السلع والخدمات) بمعنى آخر هي السلع والخدمات التي تضع المعيار البيئي ضمن الاعتبار) لم يقتصر الشراء المستدام على المعايير البيئية فقط إنما يمتد ليشمل ثلاث معايير وهي: المعيار الاقتصادي - المعيار المجتمعي - بجانب المعيار البيئي

المحور الأول:

الهدف من اعتماد مواصفة أيزو استدامة المشتريات ISO 20400:2017

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	غير مواف	موافق بشدة	العوامل الفرعية
					1) تشجع المواصفة المستخدم على دمج الاستدامة في الترتيبات الحالية لإدارة المشتريات بدلا من وضع ترتيبات جديدة.
					2) تساعدنا علي تطوير الأطر والنظم الإدارية لتحقيق الاستدامة
					3) المواصفة تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق أهداف الاستدامة من خلال سلسلة التوريد.
					4) استخدام عملية الشراء لدعم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة.
					5) تطبق برامج الشراء المستدام لما له من عوائد مالية مستقبلية للمؤسسة الاقتصادية
					6) التأهيل المسبق لتقييم قدرة الموردين على تلبية متطلبات الاستدامة. من خلال عملية المناقصة والمفاوضات والمرتبطة التي تركز على ما يقدمه الموردون من الالتزام به ويمكن تقييمه وفقا للمعايير الفنية.
					7) تساعد على فهم مساهمة سلسلة الإمداد في الأهداف التنظيمية العامة، مثل البصمة الكربونية، وتنوع القوى العاملة، ... الخ.
					8) مواصفة جيدة للمراحل المبكرة من التطوير لفهم عدد العقود المتوافقة، وعدد الأشخاص الذين تم تدريبهم، وعدد الموردين المنخرطين وغيرهم.
					9) آلية لتمكين أي شخص في سلسلة التوريد من رفع شكوى، وأنه سيتم التحقيق بشكل سليم ومستقل. ومن الجيد ان تفهم هل سياسة منظمك فعالة
					10) تساعد على فهم التأثير الأوسع على البيئة أو المجتمع، أو "العوامل الخارجية". ومن أمثلة ذلك التأثير ونوعية الهواء، المعيشة ... وما إلى ذلك

المحور الثاني:

سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية لا تدمج أبعاد التنمية المستدامة من ناحية (المعرفة والخبرة، الملاك، الإجراءات الحكومية).

أولاً: المعرفة والخبرة

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة	العوامل الفرعية
					1) نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة
					2) لا يتم إدراج متطلبات المشتريات المستدامة في وصف الوظيفي والأهداف الشخصية وخطط التنمية وعمليات التوظيف.
					3) نقص المعرفة والوعي بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
					4) عدم وجود معلومات أساسية أو بيانات حول تطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
					5) انعدام طرق التعليم والتدريب لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة في المؤسسات الاقتصادية
					6) الموارد البشرية غير مؤهلة لمثل هذه التطبيقات
					7) الافتقار إلى روح التعاون والتواصل وتبادل المعلومات من خلال جميع مراحل سلسلة التوريد بين جميع الأطراف

ثانياً: أصحاب المشاريع

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة	العوامل الفرعية
					1) عدم الرغبة من طرف الملاك وأصحاب المشاريع بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
					2) الفهم الخاطئ لجميع الأطراف بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
					3) عدم وجود توقع من طرف الملاك بالحصول على نتائج جيدة في المستقبل
					4) الشعور بصعوبات تطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
					5) عدم وجود حوافز لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.
					6) عدم القدرة على تقييم قدرة الموردين وفقاً للمعايير الفنية. على تلبية المتطلبات، الاستدامة من خلال عملية المناقصة والمفاوضات المرتبطة بما يقدمه الموردون من الالتزام به ويمكن تقييمه

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	غير موافق	موافق بشدة	العوامل الفرعية
					1) عدم سن قوانين صارمة من طرف الدولة
					2) عدم الالتزام بالاتفاقيات العالمية فيما يخص تطبيق الاستدامة
					3) عدم وجود تشريعات خاصة بسلسلة التوريد المستدامة
					4) لا يوجد حوافز للابتكارات والمبادرات
					5) جهود تنفيذ السياسات غير كافية
					6) لا توجد أنظمة خاصة بحماية المستهلك
					7) غياب الإطار القانوني لسياسة المشتريات الحكومية المستدامة والتي تلعب دورا أساسيا كأحد عوامل الدفع نحو تحقيق أهداف السياسة العامة في المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية.
					8) غياب جهود وزارة التجارة والصناعة لتعزيز الوعي بأنشطة التقييس في مجال الشراء المستدام

الملحق رقم 02

1. اختبار الثبات

المعرفة والخبرة	هدف ISO 20400:2017
Reliability Statistics Cronbach's Alpha N of Items .849 7	Reliability Statistics Cronbach's Alpha N of Items .830 10
الإجراءات الحكومية	أصحاب المشاريع
Reliability Statistics Cronbach's Alpha N of Items .866 8	Reliability Statistics Cronbach's Alpha N of Items .732 6

إجمالي المحور الثاني

Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.888	21

2. الاتساق الداخلي

المحور الأول

Correlations

	GOALS
تشجع المواصفة المستخدم على دمج الاستدامة في الترتيبات الحالية لإدارة المشتريات بدلا من وضع ترتيبات جديدة.	Pearson Correlation .785
	Sig. (2-tailed) .000
	N 44
تساعدنا علي تطوير الأطر والنظم الإدارية لتحقيق الاستدامة	Pearson Correlation .685
	Sig. (2-tailed) .000
	N 44
المواصفة تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق أهداف الاستدامة من خلال سلسلة التوريد.	Pearson Correlation .752
	Sig. (2-tailed) .000
	N 44
المواصفة تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق أهداف الاستدامة من خلال سلسلة التوريد.	Pearson Correlation 784.
	Sig. (2-tailed) .011
	N 44

التأهيل المسبق لتقييم قدرة الموردين على تلبية متطلبات الاستدامة	Pearson Correlation	974.
	Sig. (2-tailed)	49.0
	N	44
التأهيل المسبق لتقييم قدرة الموردين على تلبية متطلبات الاستدامة	Pearson Correlation	125.
	Sig. (2-tailed)	.005
	N	44
تساعد على فهم مساهمة سلسلة الإمداد في الأهداف التنظيمية العامة، مثل البصمة الكربونية، وتنوع القوى العاملة.	Pearson Correlation	585.
	Sig. (2-tailed)	.002
	N	44
التأهيل المسبق لتقييم قدرة الموردين على تلبية متطلبات الاستدامة	Pearson Correlation	.442
	Sig. (2-tailed)	.023
	N	44
تساعد على فهم التأثير الأوسع على البيئة أو المجتمع، أو "العوامل الخارجية". ومن أمثلة ذلك التأثير ونوعية الهواء، المعيشة	Pearson Correlation	.625
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	44
تساعد على فهم التأثير الأوسع على البيئة أو المجتمع، أو "العوامل الخارجية". ومن أمثلة ذلك التأثير ونوعية الهواء، المعيشة	Pearson Correlation	.543
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	44

المحور الثاني: البعد الأول

Correlations

KE

نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة	Pearson Correlation	.879
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	44
نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة	Pearson Correlation	135.
	Sig. (2-tailed)	.039
	N	44
نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة	Pearson Correlation	.840
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	44
نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة	Pearson Correlation	.637
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	44
انعدام طرق التعليم والتدريب لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة في المؤسسات الاقتصادية	Pearson Correlation	115.
	Sig. (2-tailed)	.006
	N	44
انعدام طرق التعليم والتدريب لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة في المؤسسات الاقتصادية	Pearson Correlation	525.
	Sig. (2-tailed)	.002
	N	44
الافتقار إلى روح التعاون والتواصل وتبادل المعلومات من خلال جميع مراحل سلسلة التوريد بين جميع	Pearson Correlation	.892

الأطراف	Sig. (2-tailed) .000
	N 44

المحور الثاني: البعد الثاني

Correlations

	IN
عدم الرغبة من طرف الملاك وأصحاب المشاريع بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	Pearson Correlation .905 Sig. (2-tailed) .000 N 44
الفهم الخاطئ لجميع الأطراف بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	Pearson Correlation .926 Sig. (2-tailed) .009 N 44
عدم وجود توقع من طرف الملاك بالحصول على نتائج جيدة في المستقبل	Pearson Correlation .836 Sig. (2-tailed) .010 N 44
الشعور بصعوبات تطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	Pearson Correlation .515 Sig. (2-tailed) .000 N 44
عدم الرغبة من طرف الملاك وأصحاب المشاريع بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	Pearson Correlation .705 Sig. (2-tailed) .000 N 44
عدم القدرة على تقييم قدرة الموردين وفقا للمعايير الفني.	Pearson Correlation .810 Sig. (2-tailed) .000 N 44

المحور الثاني: البعد الثالث

Correlations

	Gov
عدم سن قوانين صارمة من طرف الدولة	Pearson Correlation .869 Sig. (2-tailed) .000 N 44
عدم الالتزام بالاتفاقيات العالمية فيما يخص تطبيق الاستدامة	Pearson Correlation .715 Sig. (2-tailed) .000 N 44
عدم وجود تشريعات خاصة بسلسلة التوريد المستدامة	Pearson Correlation .558 Sig. (2-tailed) .000 N 44
لا يوجد حوافز للابتكارات والمبادرات	Pearson Correlation .666 Sig. (2-tailed) .000 N 44

جهود تنفيذ السياسات غير كافية	Pearson Correlation	947.
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	44
لا توجد أنظمة خاصة بحماية المستهلك	Pearson Correlation	508.
	Sig. (2-tailed)	.002
	N	44
غياب الإطار القانوني لسياسة المشتريات الحكومية المستدامة	Pearson Correlation	357.
	Sig. (2-tailed)	.003
	N	44
غياب جهود وزارة التجارة والصناعة لتعزيز الوعي بأنشطة التقييس في مجال الشراء المستدام	Pearson Correlation	.811
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	44

3. اختبار الطبيعية

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
GOALS	.399	44	.000	.643	44	.000
KE	.399	44	.000	.654	44	.000
IN	.308	44	.077	.857	44	.178
Gov	.344	44	.000	.700	44	.000

4. البيانات الشخصية

الجنس

		Frequency		Valid Percent	Cumulative Percent
			Percent		
Valid	ذكر	25	56.8	56.8	56.8
	أنثى	19	43.2	18.2	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

السن

		Frequency		Valid Percent	Cumulative Percent
			Percent		
Valid	أقل من 30 سنة	8	18.2	18.2	18.2
	من 30 إلى 40 سنة	24	54.5	54.5	72.7
	من 41 إلى 50 سنة	10	22.7	22.7	95.5
	أكثر من 50 سنة	2	4.5	4.5	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

المؤهل العلمي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تكوين مهني	2	4.5	4.5	4.5
	ثانوي	3	6.8	6.8	11.4
	جامعي	21	47.7	47.7	59.1
	دراسات عليا	18	40.9	40.9	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 05 سنوات	8	18.2	18.2	18.2
	من 06 إلى 10 سنوات	22	50.0	50.0	68.2
	من 11 إلى 15 سنة	12	27.3	27.3	95.5
	أكثر من 15 سنة	2	4.5	4.5	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

المنصب المشغول

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	محاسب	6	13.6	13.6	13.6
	مدقق	3	6.8	6.8	20.5
	إداري	10	22.7	22.7	43.2
	تقني أو مهندس	6	13.6	13.6	56.8
	أستاذ جامعي	19	43.2	43.2	100.0
	Total	44	100.0	100.0	

5). تحليل المحاور

المحور الأول

المحور الثاني: البعد الأول

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
تشجع المواصفة المستخدم على دمج الاستدامة في الترتيبات الحالية لإدارة المشتريات بدلا من وضع ترتيبات جديدة.	44	2.2273	.80301
تساعدنا علي تطوير الأطر والنظم الإدارية لتحقيق الاستدامة	44	2.3182	1.02917
المواصفة تزود بالإرشادات عن كيفية تحقيق أهداف الاستدامة من خلال سلسلة التوريد.	44	2.3409	.96311
استخدام عملية الشراء لدعم الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للاستدامة.	44	2.1818	.92190
تطبيق برامج الشراء المستدام لما له من عوائد مالية مستقبلية للمؤسسة الاقتصادية	44	2.4773	1.06724
التأهيل المسبق لتقييم قدرة الموردين على تلبية متطلبات الاستدامة.	44	2.5000	1.00000
تساعد على فهم مساهمة سلسلة الإمداد في الأهداف التنظيمية العامة، مثل البصمة الكربونية، وتنوع القوى العاملة.	44	2.3409	.71343
مواصفة جيدة للمراحل المبكرة من التطوير لفهم عدد العقود المتوافقة، وعدد الأشخاص الذين تم تدريبهم، وعدد الموردين المنخرطين وغيرهم.	44	2.2955	1.24974
آلية لتمكين أي شخص في سلسلة التوريد من رفع شكوى، وأنه سيتم التحقيق بشكل سليم ومستقل. ومن الجيد ان تفهم هل سياسة منظمك فعالة	44	2.2555	1.02480
تساعد على فهم التأثير الأوسع على البيئة أو المجتمع، أو "العوامل الخارجية". ومن أمثلة ذلك التأثير ونوعية الهواء، المعيشة	44	2.3636	.91730
Valid N (listwise)	44		

المحور الثاني: البعد الثاني

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
نقص الكفاءة الكافية والتدريب، والثقافة التنظيمية والاستشارة المهنية لمتطلبات المشتريات المستدامة	44	2.2500	.78132
لا يتم إدراج متطلبات المشتريات المستدامة في وصف الوظيفي والأهداف الشخصية وخطط التنمية وعمليات التوظيف.	44	1.6364	.71823
نقص المعرفة والوعي بتطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	44	1.3182	.70785
عدم وجود معلومات أساسية أو بيانات حول تطبيق سلسلة التوريد المستدامة.	44	1.7727	.85898
انعدام طرق التعليم والتدريب لتطبيق سلسلة التوريد المستدامة في المؤسسات الاقتصادية	44	2.4318	1.02066
الموارد البشرية غير مؤهلة لمثل هذه التطبيقات	44	1.5455	.90102
الافتقار إلى روح التعاون والتواصل وتبادل المعلومات من خلال جميع مراحل سلسلة التوريد بين جميع الأطراف	44	2.2955	.82348
Valid N (listwise)	44		

المحور الثاني: البعد الثالث

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation
عدم سن قوانين صارمة من طرف الدولة	44	1.2500	.57567
عدم الالتزام بالاتفاقيات العالمية فيما يخص تطبيق الاستدامة	44	2.5000	.99655
عدم وجود تشريعات خاصة بسلسلة التوريد المستدامة	44	1.2273	.52595
لا يوجد حوافز للابتكارات والمبادرات	44	1.2023	.42392
جهود تنفيذ السياسات غير كافية	44	1.3409	.56828
لا توجد أنظمة خاصة بحماية المستهلك	44	1.4545	.50369
غياب الإطار القانوني لسياسة المشتريات الحكومية المستدامة	44	1.5227	.59018
غياب جهود وزارة التجارة والصناعة لتعزيز الوعي بأنشطة التقييس في مجال الشراء المستدام	44	1.3636	.48661
Valid N (listwise)	44		

Report

	GOALS	KE	IN	Gov
Mean	2.2955	1.9205	1.5114	1.3068
Std. Deviation	.67616	.52764	.54441	.44742
N	44	44	44	44

6. اختبار الفرضيات

➤ الفرضية الأولى

Ranks

	N	Mean Rank	Sum of Ranks
W - GOALS	Negative Ranks	5 ^a	18.60
	Positive Ranks	36 ^b	21.33
	Ties	3 ^c	
	Total	44	

a. W < GOALS

b. W > GOALS

c. W = GOALS

Test Statistics^a

W - GOALS	
Z	-4.710 ^{-b}
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on negative ranks.

- الفرضية الثانية
- الفرضية الفرعية الأولى

		Ranks		
		N	Mean Rank	Sum of Ranks
W - KE	Negative Ranks	6 ^a	20.58	123.50
	Positive Ranks	38 ^b	22.80	866.50
	Ties	0 ^c		
	Total	44		

- a. W < KE
- b. W > KE
- c. W = KE

Test Statistics^a

W - KE	
Z	-4.627 ^b
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

- a. Wilcoxon Signed Ranks Test
- b. Based on negative ranks.

- الفرضية الفرعية الثانية

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
IN	44	1.5114	.54441	.08207

One-Sample Test

Test Value = 3

	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
IN	-18.138	43	.000	-1.48864	-1.6542	-1.3231

• الفرضية الفرعية الثالثة

		Ranks		
		N	Mean Rank	Sum of Ranks
W - Gov	Negative Ranks	0 ^a	.00	.00
	Positive Ranks	44 ^b	22.50	990.00
	Ties	0 ^c		
	Total	44		

a. W < Gov

b. W > Gov

c. W = Gov

Test Statistics^a

W - Gov	
Z	-5.942 ^b
Asymp. Sig. (2-tailed)	.000

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on negative ranks.

اختصارات

المدلول	الاختصار
هدف ISO 20400:2017	GOALS
المعرفة والخبرة	KE
أصحاب المشاريع	IN
الإجراءات الحكومية	Gov

ملخص

الدراسة هدفت هذه الدراسة الى بيان وتوضيح مفهوم المشتريات المستدامة وابرار دورها الكبير في حماية البيئة والمجتمع، باعتبار أن الشراء المستدام وايزو 20400 يساهم في تحقيق التنمية المستدامة. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي المناسب لتحليل الموضوع، حيث توصلت الدراسة الى أن مواصفة ايزو 20400 تهدف الى مدى التزام المؤسسات الاقتصادية بتحمل مسؤولياته تجاه توجيه الاستراتيجية السياسية والخاصة بإستدامة المشتريات. وان سلسلة التوريد في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لاتدمج محاور التنمية المستدامة نتيجة جملة من المعوقات.

ووفقا بهذه النتائج تم الوصول الى عدة اقتراحات منها أن إدماج مواصفة الايزو في المؤسسات الاقتصادية التي تلائم حماية البيئة انها تشجعها على الاستمرار والديمومة، ايضا اعتماد استراتيجية التحفيز الحكومي، تطبيق انظمة لحماية المستهلك، تشجيع الاستهلاك المستدام. ومن هنا نجد أن وصول مؤسسة ما الى الاستدامة امر ضروري وذلك للتعامل مع المشاكل بطريقة شاملة ولضمان استمراريتها.

. الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة- المشتريات المستدامة- ايزو 20400

abstract

The study This study aimed to clarify and clarify the concept of sustainable procurement and highlight its great role in protecting the environment and society, considering that sustainable procurement and ISO 20400 contribute to achieving sustainable development. This study relied on the descriptive and analytical approach appropriate to analyze the issue, as the study concluded that the ISO 20400 specification aims at the extent to which economic institutions are committed to shoulder their responsibilities towards directing the political strategy for the sustainability of procurement. And that the supply chain in the Algerian economic institutions does not integrate the axes of sustainable development due to a set of obstacles.

According to these results, several proposals were reached, including that integrating the ISO standard into economic institutions that are suitable for environmental protection, it encourages them to continue and permanence, also adopting a government stimulus strategy, implementing consumer protection systems, and encouraging sustainable consumption. Hence, we find that the access of an institution to sustainability is necessary in order to deal with problems in a comprehensive manner and to ensure their continuity.

Key words: sustainable development - sustainable procurement - ISO 20400